مختلف الحديث عند ابن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ) في كتابه "تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق"

إعداد

د/ طارق بن إبراهيم بن عبد الرزاق المسعود

أستاذ السنة وعلومها المشارك

بقسم الدراسات الإسلامية – كلية التربية

في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

من ٥٢١ إلى ٦١٢

Various Hadith According to Ibn Abdul Hadi (d. 744 AH) In his book "Tanqih Al-Tahqiq fi Ahadith Al-Ta'liq"

Written by

Dr. Tariq bin Ibrahim bin Abdul Raziq Al-Masoud
Associate Professor of Sunnah and its Sciences at Prince Sattam bin Abdulaziz University
Specialization in Sunnah and its sciences (Hadith Noble)

مختلف الحديث عند ابن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ) في كتابه "تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق"

طارق بن إبراهيم بن عبد الرزاق المسعود
قسم الدراسات الإسلامية ، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: toasol84@hotmail. com

ملخص البحث:
لعلم مختلف الحديث عناية وأهمية من قبل أهل العلم، حيث بذلوا الجهد في الذب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبثوا ذلك في بطون كتبهم، ومنهم ابن عبد الهادي في كتابه (تنقيح التحقيق) حيث جمعتُ له خمس مسائل صرح فيها بالتعارض، وعالجَ ذلك بنفس علمي عميق، اثنتان قال فيهما بالنسخ، وثلاث قال فيها بالترجيح، وهو على منهج الجمهور من حيث ترتيب المسالك: الجمع، ثم النسخ، ثم الترجيح.
ويهدف البحث: إلى استقراء، وجمع الأحاديث التي ذكر ابن عبد الهادي أنها متعارضة ظاهرًا، وبيان منهجه في كتابه، مع بيان استنباط مسالكه في الاختلاف بين الأحاديث، وإثبات عدم التعارض الحقيقي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وسلكتُ: المنهج الوصفي، وذلك في التعريف بابن عبد الهادي، وكتابه، والمنهج الاستقرائي، وذلك بتتبع الأحاديث المختلف فيها، والمنهج التحليلي، وذلك بالمقارنة والترجيح، حيث أوردت الأحاديث النبوية مع بيان درجتها، ومناقشة آراءه فيها، وما ترجح لدي بعد الدراسة؛ لبيان منهجه في ذلك.
وتتلخص نتائجه: بأن ابن عبد الهادي سلك مسلك الجمهور في منهج توجيه الأحاديث التي ظاهرها التعارض، وذلك بتقديم الجمع، ثم النسخ، ثم الترجيح، وعمق المادة العلمية عنده، وعنايته بالسنة من حيث إثبات ما كان ثابتًا، ورد ما كان مردودًا، وألا يحكم على حديث من قبيل المختلف إلا إذا كان الحديث مقبولًا يحتج به.
وأما توصياته: فالعناية في هذا النوع من العلم؛ إذ به الذب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودفع شبه أعداء الدين، وكذلك جمع اختيارات ابن عبد الهادي الحديثية من خلال كتابه: (تنقيح التحقيق).

الكلمات المفتاحية: مختلف ؛ تعارض ؛ تنقيح ؛ نسخ ؛ ترجيح.

Various Hadith According to Ibn Abdul Hadi (d. 744 AH(In his book "Tanqih Al-Tahqiq fi Ahadith Al-Ta'liq"

Tariq bin Ibrahim bin Abdul Raziq Al-Masoud
Associate Professor of Sunnah and its Sciences at Prince Sattam bin Abdulaziz University
E-mail: toasol84@hotmail. com

Abstract:
The science of Hadith has received attention and importance from scholars, as they have made an effort to defend the Sunnah of the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace, and have spread that throughout their books. Among these is Ibn Abdul Hadi in his book (Tanqih Al-Tahqiq), where I have collected five issues in which he stated the contradiction, and he dealt with that with a deep scientific spirit. Two of them he said were abrogated, and three of them he said were preferred. He follows the method of the majority in terms of arranging the paths: collection, then abrogation, then preference.
It aims to: extrapolate and collect the Hadiths that Ibn Abdul Hadi mentioned as apparently contradictory, and to explain his method in his book, with a statement of the deduction of his paths in the difference between the Hadiths, and to prove that there is no real contradiction in the Sunnah of the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace. I followed: the descriptive approach, in defining Ibn Abdul Hadi and his book, and the inductive approach, by following the disputed hadiths, and the analytical approach, by comparing and weighing, where I mentioned the prophetic hadiths with a statement of their degree, and discussing his opinions on them, and what I preferred after the study; to clarify his approach in that.
The results of the research are summarized: Ibn Abdul Hadi followed the path of the majority in the approach of directing the hadiths that appear to be contradictory, by presenting the collection, then the abrogation, then the weighing, and the depth of the scientific material with him, and his care for the Sunnah in terms of proving what was proven, and rejecting what was rejected, and not to judge a hadith from the category of the disputed unless the hadith is acceptable and can be used as evidence.
As for the recommendations of the research: the care is in this type of knowledge; as it defends the Sunnah of the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace, and repels the doubts of the enemies of religion, as well as collecting Ibn Abdul Hadi's hadith choices through his book: (Tanqih Al-Tahqiq).
Keywords: Different ; Conflict ; Revision ; Copy ; Preference.

مقدّمة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن من نعم الله على طالب العلم الانشغال بالتفقه في الحديث الشريف؛ إذا هو من أجل العلوم، وأنفعها، وقد بذل أهل العلم في خدمة الحديث الشريف جهودًا عظيمة منذ القرون الأولى إلى وقتنا الحاضر؛ وأورثوا لنا دررًا، ونفائس من نتاج رحلاتهم، وأعمارهم، نستقي من عذبها، حيث تفننوا في تصنيف كتبهم، وأفنوا أوقاتهم في تهذيبها حتى غدت في أحسن حلّة، فجزاهم الله عن المسلمين خيرًا، ومن هذه الجهود المبذولة الدفاع عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم، ورد الشبهات حولها، في تصنيف يسمى علم مختلف الحديث، ومشكله، وغرضه رد ما قد يوهم التعارض، وكشف ذلك، وإزالته بمسالك معتبرة سلكها أهل العلم، ويمكن أن نجعل ذلك على نوعين من هذا التصنيف:

النوع الأول: التصنيف الخاص، ومنه:

أ. اختلاف الحديث، للشافعي (٢٠٤هـ).

ب. تأويل مختلف الحديث، لأبي محمد ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ).

ت. مشكل الآثار، لأبي جعفر الطحاوي (ت ٣٢١هـ).

ث. مشكل الحديث وبيانه، لأبي بكر ابن فورك (ت ٤٠٦هـ).

النوع الثاني: التصنيف ضمنًا، وهو عموم كتب شروح الحديث، حيث تجد في بطون هذه الشروح دفع ما قد يوهم التعارض بالمسالك المعتمدة، والطرائق المعتبرة عند أهل العلم، ومن تلك التصانيف (تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، لابن عبد الهادي)، فجاءت فكرة هذا البحث، وجعلته بعنوان:

مختلف الحديث عند ابن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ) في كتابه "تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق"

أهمية البحث وقيمته العلمية:

١. تكمن مكانة مختلف الحديث في الدفاع عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

٢. تنمية ملكة طالب العلم، حيث إنّ مختلف الحديث يجمع بين علمي الحديث، والفقه.

٣. مكانة ومنزلة ابن عبد الهادي العلمية.
٤. كثرة الشبه حول السنة النبوية، وخاصة في الأحاديث المتعارضة ظاهرًا.

الدراسات السابقة:

بعد التتبع والبحث في الرسائل العلمية، وقواعد المعلومات، لم أجد رسالة أو بحثًا أكاديميًا يتعلق بمختلف الحديث عند ابن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ) في كتابه "تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق".

أهداف البحث:

١. جمع الأحاديث التي ذكر ابن عبد الهادي أنها متعارضة ظاهرًا.
٢. إبراز منهج ابن عبد الهادي في كتابه (تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق).
٣. استنباط مسالك ابن عبد الهادي في الاختلاف بين الأحاديث.
٤. إثبات أنه لا يوجد تعارض حقيقي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدود البحث:

الأحاديث التي نبّه ابن عبد الهادي في كتابه (تنقيح التحقيق) على أنها متعارضة في الظاهر، ودراستها؛ لدرء اشتباه الدلالة، وتوجيه ظاهر التعارض فيها.

مشكلة البحث:

اشتباه الدلالة وظاهر التعارض في أحاديث كتاب (تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق) لابن عبد الهادي.

تساؤلات البحث:

١. ما منهج ابن عبد الهادي في الأحاديث المتعارضة في الظاهر من خلال كتابه (تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق)؟
٢. ما مدى توافق ابن عبد الهادي مع جمهور أهل العلم في استنباط المسالك؟

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي، وذلك في التعريف بابن عبد الهادي، وكتابه، والمنهج الاستقرائي، وذلك بتتبع الأحاديث المختلف فيها، والمنهج التحليلي، وذلك بالمقارنة والترجيح، حيث أوردت الأحاديث النبوية مع بيان درجتها، ومناقشة آراء ابن عبد الهادي عليها، وما ترجح لدي بعد الدراسة؛ لبيان منهج ابن عبد الهادي في ذلك.

إجراءات البحث:

١. جمع الأحاديث التي ظاهرها التعارض في كتاب (تنقيح التحقيق) لابن عبد الهادي.
٢. رتبت الأحاديث حسب ورودها في الكتاب.
٣. رقمت الأحاديث المدروسة كما جاءت في التنقيح لابن عبد الهادي.
٤. درست الحديث المعتمد في كل باب، مع العناية باختيار الرواية الأصح منها.
٥. خرجت الأحاديث تخريجًا علميًا بذكر المتابعة التامة، ثم القاصرة، وذلك بذكر الجزء، والصفحة، ورقم الحديث، مراعيًا في تخريج الروايات عمومًا العناية ببيان الفروق المؤثرة بين ألفاظ الروايات، مستعملًا الاصطلاحات التي تميز تلك الفروق، مثل: بلفظه، بمثله، بنحوه، بمعناه...
٦. إذا كان الحديث مخرَّجًا في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بالتخريج المختصر من غير دراسة لأسانيدهما.
٧. قمت بدراسة الإسناد ما عدا الصحابة؛ فإني لا أترجم لهم؛ لشهرتهم، وعدالتهم، فإن كان الراوي ممن اتفق عليه توثيقًا، أو ضعفًا، فإني أنقل بعضًا من كلام الأئمة في الراوي لبيان مكانته من التوثيق، أو مرتبته في الجرح، وإن كان مختلفًا فيه، فإني أنقل الأقوال الواردة عن الأئمة بشأنه، مقدما قسم التوثيق، ومرتبًا ذلك بالأعلى ثم من دونه، ثم أقسم المجروحين مرتبًا ذلك بالأخف ثم الأشد من الأقوال، ثم الجرح المفسر، وأوازن بينها وأرجح على مقتضى قواعد الجرح والتعديل، ثم أذكر المصادر التي نقلت عنها في الحاشية، وإذا تكرر

الراوي خلال الدراسة، فإني أذكر خلاصة حاله، ثم أُحيل على الموطن الذي تقدمت فيه الترجمة.

٨. صورت المسألة، ثم درست الأحاديث المتعارضة التي هي أصل في الباب من حيث القوة والشهرة، وبعد ذلك ذكرت قول ابن عبد الهادي بنصه، ثم ذكرت أقوال العلماء واستدلالهم فيها، وبينت مسالكهم عند دفع التعارض، ثم الموازنة والترجيح.

خطة البحث.

تتكون الخطة من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: تشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، وحدوده، ومشكلته، وتساؤلاته، ومنهجه.

التمهيد: فيه ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: ترجمة مختصرة لابن عبد الهادي.

المسألة الثانية: تعريف موجز بكتابه: (تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق)، ومنهجه فيه.

المسألة الثالثة: تعريف موجز بعلم مختلف الحديث، ومشكله.

المبحث الأول: أسباب الاختلاف بين الأحاديث.

المبحث الثاني: مسالك دفع الاختلاف عند أهل العلم.

المبحث الثالث: دراسة الأحاديث التي ظاهرها التعارض، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: حكم طهارة من مس ذكره.

المطلب الثاني: صفة الهُوي إلى السجود.

المطلب الثالث: بيان ما يقطع الصلاة عند المرور بين يدي المصلي.

المطلب الرابع: حكم سجود التلاوة في المُفَصَّل من القرآن.

المطلب الخامس: حكم صيام يوم عاشوراء.

الخاتمة: فيها أهم نتائج البحث، وتوصياته.

الفهارس: تشتمل على فهرس المصادر.

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد والإخلاص في القول والعمل إنه سميع مجيب.

التمهيد:

وفيه ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: ترجمة مختصرة لابن عبد الهادي. [1]

- **اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته:**

هو محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي، المقدسي، الجماعيلي الأصل، ثم الصالحي، يُرفع نسبه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

- مولده: في رجب سنة خمس وسبعمائة، وقيل: سنة أربع وسبعمائة.
- **أشهر شيوخه:**

١. سليمان بن حمزة، تقي الدين، أبو الفضل المقدسي (ت ٧١٥).
٢. أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي (ت ٧١٨).
٣. يحيى بن محمد سعد الدين الأنصاري المقدسي (ت ٧٢١).
٤. محمد بن أحمد بن الزرّاد الصالحي (ت ٧٢٦).
٥. محمد بن مسلّم شمس الدين الزيني الصالحي (ت ٧٢٦).
٦. شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨).
٧. إسماعيل بن محمد بن الفرّاء مجد الدين الحرّاني (ت ٧٢٩).
٨. أحمد بن أبي طالب الصالحي، أبو العباس الحجّار (ت ٧٣٠).
٩. أبو الحجاج يوسف المزِّي (ت ٧٤٢).
١٠. محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨).

---

(١) انظر في ترجمته: المعجم المختص: (ص ٢١٥-٢١٦)، وأعيان العصر: (٤/ ٢٧٣ - ٢٧٥)، والوافي بالوفيات: (٢/ ١١٣ - ١١٤)، وذيل تذكرة الحفاظ: (ص٣٢)، والبداية والنهاية: (١٨/ ٤٦٦ - ٤٦٧)، والذيل على طبقات الحنابلة: (٥/ ١١٥ - ١٢٣)، والدرر الكامنة: (٥/٦١-٦٢)، والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، للقنوجي: (ص٤٠٢-٤٠٣)، ومقدمة العقود الدرية في ذكر بعض مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق/ علي بن محمد العمران: (ص٩-٢٠).

١١. محمد بن أبي بكر، ابن قيّم الجوزية (ت ٧٥١)

- **منزلته، وثناء العلماء عليه**:

١. قال المزي: "ما التقيت به إلا واستفدت منه".[١]

٢. وقال الذهبي: "الفقيه البارع، المقرئ المجوّد، المحدّث الحافظ، النحوي الحاذق، صاحب الفنون"، وقال: "وعني بفنون الحديث ومعرفة رجاله، وذهنه مليح، وله عدة محفوظات وتواليف وتعاليق مفيدة، كتب عني، واستفدت منه، والله يصلحه ويسعده".[٢]

٣. وقال ابن كثير: "صاحبنا الشيخ الإمام العالم العلامة الناقد البارع في فنون العلوم ... لم يبلغ الأربعين، وحصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار، وتفنن في الحديث، والنحو والتصريف، والفقه، والتفسير، والأصلين، والتاريخ، والقراءات، وله مجاميع، وتعاليق مفيدة كثيرة، وكان حافظًا جيدًا لأسماء الرجال وطرق الحديث، عارفًا بالجرح والتعديل، بصيرًا بعلل الحديث، حسن الفهم له، جيد المذاكرة صحيح الذهن مستقيمًا على طريقة السلف، واتباع الكتاب والسنة، مثابرًا على فعل الخيرات".[٣]

٤. وقال ابن رجب: "المقرئ، الفقيه، المحدِّث الحافظ، الناقد، النحوي، المتفنن ... قرأ بالروايات، وسمع الكثير ... وعني بالحديث وفنونه، ومعرفة الرجال والعلل، وبرع في ذلك، وتفقه في المذهب وأفتى، وقرأ الأصلين، والعربية وبرع فيها".[٤]

- **وفاته**:

توفي يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى من سنة أربع وأربعين وسبعمائة، ولم يبلغ الأربعين، قال والده: "أنّ آخر كلامه أنْ قال: أشهد أن لا إله إلا الله،

---

(١) الدرر الكامنة، لابن حجر: (٦٢/٥).

(٢) المعجم المختص: (ص ٢١٥-٢١٦).

(٣) البداية والنهاية: (١٨/ ٤٦٦-٤٦٧)

(٤) ذيل الطبقات: (٤٣٦/٢).

وأشهد أنّ محمدًا رسول الله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين".[١]

المسألة الثانية: تعريف موجز بكتابه: (تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق)، ومنهجه فيه.

أولًا: التعريف بالكتاب:

يُعد كتاب التنقيح لابن عبد الهادي من الكتب المهمة التي جمعت علمي الحديث والفقه، حيث تعقب ابن الجوزي في كتابه (التحقيق في أحاديث الخلاف) بنفسٍ علمي، ومن تتبع استدراكاته وتعقباته على غيره ممن تقدمه اتضح له ذلك جليًا، ومن ذلك هذا المصنف الذي بين أيدينا، فتجده عند دراسة مسألة ما ينقحها ويحققها سواء من الجانب الحديثي، أو الفقهي، فمثلًا عند دراسة أحاديث مسألة: يقطع الصلاة الكلب الأسود البهيم، وفي المرأة والحمار روايتان، ويذكر كلام ابن الجوزي على ما ساقه من أدلة المخالفين، ثم يقول ابن عبدالهادي عند ذلك[٢]: "وعلى تقدير ثبوت قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يقطع الصلاة شيء) لا يعارض به حديث أبي ذر، وأبي هريرة، وابن المغفل؛ لأنها خاصة، فيجب تقديمها على العام"[٣]، وكذلك عند مسألة: يصح الاعتكاف بغير صوم وبالليل وحده، بعدما ساق كلام ابن الجوزي على الأدلة، ناقش ابن عبدالهادي المسألة من الناحيتين الحديثية، والفقهية، وقال: "وهذا القول هو القوي إن شاء الله، وهو أن الصيام شرط في الاعتكاف، فإن الاعتكاف لم يشرع إلا مع الصيام، فإن غالب اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إنما كان في رمضان، وقول عائشة: (أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف في العشر الأول من شوال) ليس بصريح في دخول يوم الفطر، بجواز أن يكون أول العشر الذي اعتكفه باقي يوم الفطر، بل هذا هو الظاهر، وقد جاء مصرحًا به في حديث: (فلما أفطر اعتكف)، والله أعلم"[٤].

---

(١) البداية والنهاية: (١٨/ ٤٦٦-٤٦٧).

(٢) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق: (٣٢١/٢).

(٣) ستأتي دراسة المسألة في المطلب الثالث من المبحث الثالث إن شاء الله تعالى.

(٤) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق: (٣٦٦/٣).

ومن استقرأ كتاب التنقيح لابن عبد الهادي، وجد فيه عددًا من فنون العلم، حيث يحتاجه المحدّث، والفقيه، فالمحدّث يجد فيه علم التخريج التطبيقي، والجرح والتعديل، وبيان سماع الرواة، والطبقات، ودراسة الأسانيد وما فيها من سقط، وكذا علل الحديث، وبيان المهمل والمبهم، وضبط أسماء الرواة، وضبط ألفاظ الحديث، ونقد المتون، وغير ذلك، وأما الفقيه فيجد فيه مقارنة المذاهب في المسألة المدروسة، وذكر أدلتهم، مع متعلقات كل مسألة بما يناسبها من فوائد فقهية، وذكر اختياراته في بعض المسائل.

وقد استقى مادته العلمية من أمهات مصادر السنة، ومن فروعها، من ذلك: موطأ الإمام مالك، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم، والسنن الأربعة، ومسند أحمد، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، وغيرها من الكتب المسندة، وكذا التاريخ الكبير للبخاري، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، والضعفاء للعُقيلي، والعلل للترمذي، والعلل للدارقطني، وبيان الوهم والإيهام لابن القطان، وتنقيح التحقيق للذهبي، والمغني لابن قدامة، وغير ذلك، ومن خلال عرض هذه المصادر التي أفاد منها المؤلف تتضح متانة هذا الكتاب الذي بين أيدينا، فجزى الله علماء المسلمين خيرًا، وغفر لهم، وجعل ذلك في مُقدم أعمالهم يوم نلقى ربنا تبارك وتعالى.

ثانيًا: منهجه في الكتاب:

بيّن المؤلف منهج كتابه في مقدمته، وهو أنّ أصل هذا الكتاب المسائل والأحاديث التي ذكرها ابن الجوزي في كتابه (التحقيق) جريًا على ترتيبه من حيث المسائل، إلا أنّه حذف أسانيد ابن الجوزي إلى أصحاب كتب الأصول كالبخاري، ومسلم، وأحمد، وغيرهم، وأتبع ذلك بزيادات حديثية وفقهية نافعة بأوجز عبارة وألخص إشارة، وميّز قوله وزيادته بوضع حرف (ز)، وآخره (O)[1]، وعند إمعان النظر تجد أن ابن عبد الهادي – رحمه الله – قد نقح كتاب ابن الجوزي – رحمه الله – وأكمل وأتم ما قصُر وأُهمل من كتاب (التحقيق)، وذلك بعزو الأحاديث، وجرح الرواة، وتعليل الأحاديث، وتتبع ما وقع من أخطاء، ونقل كلام الأئمة في الحكم على الأحاديث، وذكر جملة من

(١) انظر: تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق: (١/١).

الفوائد الفقهية، وغير ذلك من الفوائد العلمية النافعة[١]، وقد سلك ابن عبد الهادي في كتابه هذا مسلك أهل التحقيق من خلال دفعه للتعارض الظاهر، وهي: الجمع، والنسخ، والترجيح، وهذا يدل على رسوخه في العلم، وعلو كعبه فيه، وسيأتي بيان ذلك عند الدراسة التطبيقية في المبحث الثاني إن شاء الله تعالى.

المسألة الثالثة: تعريف موجز بعلم مختلف الحديث، ومشكله.

المختلف لغة: مادة (خلف): تدور حول عدة معانٍ، ومن معانيها: الاختلاف، وهو ضد الاتفاق، قال ابن منظور: "وتخالف الأمران واختلفا: لم يتفقا، وكل ما لم يتساو، فقد تخالف واختلف"[٢]، وقال الفيومي: "وخالفته مخالفة وخلافًا وتخالف القوم واختلفوا إذا ذهب كل واحد إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر، وهو ضد الاتفاق"[٣].

مختلف الحديث اصطلاحًا: هو أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهراً فيوفق بينهما أو يرجح أحدهما.[٤]

قال ابن الصلاح: "اعلم أن ما يذكر في هذا الباب ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: أن يمكن الجمع بين الحديثين، ولا يتعذر إبداء وجه ينفي تنافيهما، فيتعين حينئذ المصير إلى ذلك والقول بهما معًا...

القسم الثاني: أن يتضادا بحيث لا يمكن الجمع بينهما، وذلك على ضربين:

أحدهما: أن يظهر كون أحدهما ناسخًا والآخر منسوخًا، فيعمل بالناسخ ويترك المنسوخ.

والثاني: ألا تقوم دلالة على أنّ الناسخ أيهما والمنسوخ أيهما، فيفزع حينئذ إلى الترجيح، ويعمل بالأرجح منهما والأثبت... [٥]

---

(١) انظر: مقدمة تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق: (١/٨٥-٨٦).

(٢) لسان العرب: (٩/٩١).

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: (ص١٧٨).

(٤) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، للنووي: (ص٩٠).

(٥) معرفة أنواع علوم الحديث: (ص٢٨٤-٢٨٦).

المشكل لغة: مادة (شكل): تدور حول معانٍ عدة، ومن معانيها، المماثلة والمشابهة والالتباس والاختلاط، يقال: شكَل الأمر: إذا التبس، والأمر شكولًا: أي ملتبسًا.(١)

مشكل الحديث اصطلاحًا: هناك تعاريف عدة تتعلق بالمشكل، فجاء تعريفه عند المحدثين، وعند الأصوليين، وعند المفسرين، ولكل فنٍ تعريفه، فنجد الأصوليين يعرفونه – كما قال الشاشي –: "هو ما ازداد خفاء على الخفي كأنه بعدما خفي على السامع حقيقة دخل في أشكاله وأمثاله؛ حتى لا ينال المراد إلا بالطلب، ثم بالتأمل حتى يتميز عن أمثاله" (٢)، ونجد تعريفه عند المفسرين – كما قال: عُقيْلة –: " هو ما أشكل معناه على السامع، ولم يصل إلى إدراكه إلا بدليل آخر" (٣).

وأما تعريفه عند المحدثين، فمن أقدم من وصفه الطحاوي في "مشكله"، فقال: "وإني نظرت في الآثار المروية عنه صلى الله عليه وسلم بالأسانيد المقبولة التي نقلها ذوو التثبت فيها والأمانة عليها، وحسن الأداء لها، فوجدت فيها أشياء مما يسقط معرفتها، والعلم بما فيها عن أكثر الناس، فمال قلبي إلى تأملها وتبيان ما قدرت عليه من مشكلها، ومن استخراج الأحكام التي فيها ومن نفي الإحالات عنها" (٤).

فبعد النظر والتأمل يمكن القول بأن المشكل عند المحدثين: هو الحديث الثابت، الذي يوهم المعارضة ظاهرًا، مع آية قرآنية، أو حديث آخر، أو فهم،

---

(١) انظر: ابن فارس، أحمد الرازي أبو الحسين، مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، (دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ)، (٢٠٤/٣)؛ وابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ)، (٣٥٦/١١)؛ وعبدالحميد، أحمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة، (عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ)، (١٢٢٧/٢)؛ ومجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (دار الدعوة، د.ط، د.ت)، (٤٩١/١).

(٢) انظر: الشاشي، نظام الدين، أصول الشاشي، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت)، (٨١/١) بحث الخفي والمشكل والمجمل والمتشابه.

(٣) انظر: عقيلة، محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، تحقيق: مجموعة رسائل ماجستير، (الشارقة: مركز البحوث والدراسات بجامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٧هـ)، (١٣٤/٥ النوع المائة).

(٤) الطحاوي، أبو جعفر محمد بن أحمد، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ)، (٦/١).

أو إجماع، أو قياس، أو قاعدة شرعية كبرى، أو لغة، أو حس، أو عقل، أو حقيقة علمية.[١]

قلت: وإذ تأملت التعريف اللغوي، والتعريفات الاصطلاحية، وجدت أنها تشترك بجامع الخفاء والالتباس.

اختلف أهل العلم في مختلف الحديث، ومشكله هل هما بمعنى واحد، أو بينهما فرق:

١. منهم من جعلهما شيئًا واحدًا، كما يظهر من صنيع الطحاوي في "مشكله" – فضمّن كتابه المشكل والمختلف –، ونجد ابن قتيبة سمى كتابه: " تأويل مختلف الحديث"، وأراد المشكل، وجعل أبو زهو المختلف والمشكل تحت مسمى واحد، في كتابه الموسوم بـ"الحديث والمحدثون"[٢].

٢. منهم من استعمل اختلاف الحديث بمعناه الخاص، كالشافعي رحمه الله – وهو أول من تكلم فيه –، قال ابن حجر: "وقد صنف في هذا النوع الشافعي كتاب: (اختلاف الحديث)" [٣].

والراجح: أنَّ بينهما فرقًا في الاستعمال الاصطلاحي، قال أبو شهبة: "والحق أن بين المختلف، والمشكل فرقًا في الاصطلاح" [٤]، ولذ نجد الشافعي رحمه الله قد استعمل اختلاف الحديث بمعناه الخاص.

فأما مشكل الحديث فهو أعم من المختلف، فقد يكون سببه وجود تعارض بين حديثين أو أكثر، وقد يكون سببه كون الحديث مشكلًا في معناه لمخالفته في الظاهر للقرآن مثلًا أو لاستحالة معناه أو لمخالفته لحقيقة من الحقائق ونحو

---

(١) انظر: الطحاوي، شرح مشكل الآثار، مرجع سابق (المقدمة ٧). وخياط، أسامة بن عبدالله، مختلف الحديث بين المحدثين والاصوليين الفقهاء دراسة حديثية أصولية فقهية تحليلية، رسالة ماجستير، (بيروت: دار ابن حزم، ط١، ١٤٢١هـ)، (ص٣١)؛ والجهني، فهد بن سعد الزايدي، قواعد دفع التعارض عند الإمام الشافعي، (مكة المكرمة: مجلة جامعة أم القرىن لعلوم الشريعة واللغة العربية، ج١٧، ع٣٢، ذو الحجة ١٤٢٥هـ)، (ص٢٦٢)؛ والقصير، أحمد بن عبدالعزيز، الأحاديث المشكلة الواردة في تفسير القرآن الكريم، (المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٠هـ)، (ص٢١-٢٣).

(٢) (ص٤٧١).

(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: (ص١٣٦).

(٤) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، لأبو شهبة: (ص٤٤٢).

ذلك، وأما مختلف الحديث فيكون بين حديثين متعارضين في الظاهر، وعلى هذا يكون "مشكل الحديث" بالنسبة إلى "مختلف الحديث" أعم منه، فكل مختلف مشكل، وليس كل مشكل مختلفًا، فبينهما عموم وخصوص مطلق.

تنبيه: لا يكون الحديث من قبيل المختلف، ولا من قبيل المشكل؛ إلا إذا كان الحديث صحيحًا أو حسنًا – يعني مقبولًا يحتج به –، أما إذا كان ضعيفًا أو موضوعًا فلا.[١]

ونجد العلاقة بين مشكل الحديث، ومختلفه: في أنّ كليهما فيما خفي، والتبس واشتبه، واختلط من فقه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.[٢]

---

(١) انظر: المرجع السابق (ص٤٤٢).

(٢) انظر: مشكل أحاديث من أسلم على شرط في العهد النبوي، للدكتور/ طارق بن إبراهيم المسعود (ص٢٣٧– ٢٣٩)، وهو بحث ضمن مشكل الحديث في التراث والدراسات المعاصرة، مكتب كرسي جمل الليل للسنة النبوية – الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

المبحث الأول
أسباب الاختلاف بين الأحاديث

اعلم أنه لا يوجد تعارض في واقع الأمر في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأنه لا ينطق عن الهوى، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾ (١)، وأما ما ظاهره التعارض في أحاديث السنة الثابتة، فهذا لا يخلو من أسباب، من أبرزها على وجه الاختصار:

١. أن يكون أحد الحديثين المختلفين في الظاهر ليس من كلامه صلى الله عليه وسلم، وإنما غلط في رفعه أحد الثقات، قال ابن القيم: "لا تعارض بحمد الله بين أحاديثه الصحيحة، فإذا وقع التعارض، فإما أن يكون أحد الحديثين ليس من كلامه صلى الله عليه وسلم، وقد غلط فيه بعض الرواة مع كونه ثقة ثبتًا، فالثقة يغلط"(٢).

٢. أن يكون التعارض في فهم السامع، ونظر المجتهد، لا في كلامه صلى الله عليه وسلم، قال ابن القيم: "أو يكون التعارض في فهم السامع، لا في نفس كلامه صلى الله عليه وسلم... والآفة من التقصير في ... أو من القصور في فهم مراده صلى الله عليه وسلم"(٣).

٣. أن يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بشيء، فيأتي أحد الرواة به كاملًا، ويأتي به آخر مختصرًا، ويأتي ثالث ببعض معناه دون البعض الآخر، فيُظن أن بينهما تناقضًا واختلافًا، قال الشافعي: "ويُسأل عن الشيء، فيجيب على قدر المسألة، ويؤدي عنه المخبر عنه الخبر متقصّى، والخبر مختصرًا، والخبرَ فيأتي ببعض معناه دون بعض"(٤).

٤. أن يكون أحد الحديثين ناسخًا للآخر، ويبين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لأمته، فيجهل بعض الرواة النسخ، فيحفظ المنسوخ، ولا يحفظ الناسخ، فيُظن أن بينهما تعارضًا، قال الشافعي: "ويسُنُّ السنة، ثم

---

(١) سورة النجم: (٣ - ٤).
(٢) زاد المعاد: (١٣٧/٤).
(٣) زاد المعاد: (١٣٧/٤).
(٤) الرسالة: (ص٢١٣).

ينسخها بسنته، ولم يَدَعْ أن يُبين كلما نسخ من سنته بسنته، ولكن ربما ذهب على الذي سمع من رسول الله بعضُ علم الناسخ أو علم المنسوخ، فحفظ أحدهما دون الذي سمع من رسول الله الآخر، وليس يذهب ذلك على عامتهم، حتى لا يكون فيهم موجودًا إذا طُلِب"(١)، وقال أيضًا: "وما ينسب إلى الاختلاف من الأحاديث ناسخ ومنسوخ، فيصار إلى الناسخ دون المنسوخ"(٢).

٥. الجهل بسعة لسان العرب، فإن العرب تسمي الشيء الواحد بالأسماء الكثيرة، وبالاسم الواحد المعاني الكثيرة، فمن جهل ذلك اختلف عنده العلم بالكتاب، والسنة، قال الشافعي: "أن القرآن نزل بلسان العرب دون غيره؛ لأنه لا يعلم من إيضاح جمل علم الكتاب أحد جهل سعة لسان العرب، وكثرة وجوهه، وجماع معانيه، وتفرقها، ومن عَلِمَه انتفت عنه الشبه التي دخلت على من جهل لسانها"(٣).

٦. أن يسن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأحكام الشرعية وجوهًا متعددة، فيذكر بعض الرواة وجهًا، وبعضهم الوجه الآخر، فيظن أن بينهما تعارضًا واختلافًا، وليس الأمر كذلك، بل كلاهما مشروع، والأخذ بهما جائز، قال الشافعي: "ومنها ما يكون اختلافاً في الفعل من جهة أن الأمرين مباحان كاختلاف القيام والقعود وكلاهما مباح"(٤).

---

(١) الرسالة: (ص٢١٤-٢١٥).

(٢) اختلاف الحديث: (ص٤٠).

(٣) الرسالة: (ص٥٠).

(٤) اختلاف الحديث: (ص٤٠).

انظر في أسباب الاختلاف: مختلف الحديث عند الإمام أحمد، للدكتور/ عبد الله الفوزان: (٨٦-٨٧)، ومختلف الحديث عند الإمام ابن خزيمة، للدكتور/ محمد العمار: (١/١٩٤-٢٠٠).

المبحث الثاني

مسالك دفع الاختلاف عند أهل العلم.

عند إطلاق أهل العلم لمسالك دفع الاختلاف الظاهري بين الأحاديث، فإنهم يقصدون: مسلك الجمع، ومسلك النسخ، ومسلك الترجيح[١]، وقد اختلف العلم في ترتيب هذه المسالك على قولين من حيث الشهرة:

القول الأول:

ذهب جمهور أهل العلم، – ومنهم ابن عبد الهادي – إلى ترتيب المسالك على النحو الآتي: الجمع، ثم النسخ، ثم الترجيح.[٢]

قال العراقي:

والمتن إن نافاه متن آخر ... وأمكن الجمع فلا تنافر
كمتن (لا يورد) مع (لا عدوى) ... فالنفي للطبع، و (فر عدوا)
أو لا، فإن نسخ بدا فاعمل به ... أو لا فرجح، واعملن بالأشبه[٣]

وقال ابن الصلاح: "أن يتضادا بحيث لا يمكن الجمع بينهما، وذلك على ضربين: أحدهما: أن يظهر كون أحدهما ناسخًا والآخر منسوخًا، فيعمل بالناسخ ويترك المنسوخ، والثاني: ألا تقوم دلالة على أن الناسخ أيهما والمنسوخ أيهما، فيفزع حينئذ إلى الترجيح"[٤]، قال الحازمي: "وادعاء النسخ، مع إمكان الجمع بين الحديثين على خلاف الأصل"[٥]، وقال النووي: "ولا يصار

---

(١) أما مسلك التوقف، فهو مرحلة يلجأ إليها المجتهد عندما تتعذر عليه المسالك المذكورة، فإذا تكافأت الأدلة بحيث لا يمكن لبعض المجتهدين لأي من المسالك، فإنه يتوقف في الحكم على المسألة المدروسة، قال ابن كثير: "ولكن لا يظهر لبعض المجتهدين، فيتوقف حتى يظهر له وجه الترجيح"، وقال ابن حجر: "ثم التوقف عن العمل بأحد الحديثين، والتعبير بالتوقف أولى من التعبير بالتساقط؛ لأن خفاء ترجيح أحدهما على الآخر إنما هو بالنسبة للمعتبر في الحالة الراهنة، مع احتمال أن يظهر لغيره ما خفي عليه، والله أعلم". انظر: اختصار علوم الحديث، لابن كثير: (ص١٧٥)، ونزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر: (ص١٣٩)، ومختلف الحديث عند الإمام ابن خزيمة، للدكتور/ محمد العمار: (١/١٩٤-٢٠٠).

(٢) انظر: معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح: (ص٢٨٦)، وفتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، للسخاوي: (٤/٦٩).

(٣) التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، ألفية العراقي: (ص٢٩٥).

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح: (ص٢٨٦).

(٥) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: (ص٦٧).

إلى النسخ مع امكان الجمع؛ لأن في النسخ إخراج أحد الحديثين عن كونه مما يُعمل به"[١].

القول الثاني:

ذهب بعض الحنفية إلى ترتيب المسالك على النحو الآتي: النسخ، ثم الترجيح، ثم الجمع.[٢]

قال ابن الموقت الحنفي: "النسخ إن علم المتأخر، فيكون ناسخًا للمتقدم، وإلا إذا لم يعلم المتأخر، فالحكم الترجيح لأحدهما على الآخر بطريقه إن أمكن، ثم الجمع بينهما إن أمكن إذا لم يمكن ترجيح أحدهما على الآخر"[٣].[٤]

ونلاحظ هنا بين القولين أنّ الاختلاف في مرتبة (الجمع)، القول الأول جعلوه في المرتبة الأولى، والقول الثاني جعلوه في المرتبة الثالثة، والراجح القول الأول، وهو ما ذهب إليه الجمهور، للأسباب الآتية:

١. أن الأصل العمل بالأحاديث النبوية[٥]، قال الحازمي: "وادعاء النسخ، مع إمكان الجمع بين الحديثين على خلاف الأصل"[٦]، وقال النووي: "ولا يصار إلى النسخ مع امكان الجمع؛ لأن في النسخ إخراج أحد الحديثين عن كونه مما يُعمل به"[٧].

٢. أن الجمع بين الأحاديث المختلفة في الظاهر فيه صيانة وتنزيه للشريعة عن مواقع النقص[٨]، قال اللكنوي: "إن إخراج نص شرعي عن العمل به

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٣٥/١).

(٢) انظر: التقرير والتحبير، لابن أمير حاج الحنفي: (٣/٣)، وتيسير التحرير، لأمير بادشاه الحنفي: (١٣٧/٣)، ومختلف الحديث عند الإمام ابن خزيمة، للدكتور/ محمد العمار: (٢١٠/١).

(٣) انظر: التقرير والتحبير، لابن أمير حاج الحنفي: (٣/٣).

(٤) هناك أقوال أخرى في ترتيب المسالك، ولكني ذكرت أشهر الأقوال في ذلك، وإلا فمن أهل العلم من جعل الترتيب على النحو الآتي: الجمع، ثم الترجيح، ثم النسخ، وهذا اختيار الجعبري، وابن جزي. انظر: "رسوم التحديث في علوم الحديث"، للجعبري: (ص٨٥-٨٦)، تقريب الوصول إلي علم الأصول، لابن جزي: (ص١٩٩).

(٥) انظر: مختلف الحديث عند الإمام ابن خزيمة، للدكتور/ محمد العمار: (٢١٠/١).

(٦) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: (ص٦٧).

(٧) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٣٥/١).

(٨) انظر: مختلف الحديث عند الإمام ابن خزيمة، للدكتور/ محمد العمار: (٢١٠/١).

مع إمكان العمل به غير لائق، فالأولى أن يطلب الجمع بين المتعارضين بأي وجه كان..."[١].

وبعد هذه المقدمة يمكن التعريف بالمسالك الثلاثة على وجه الاختصار:

١. الجمع.

لغة: تُعد مادة (جمع) من المفردات الواضحة عند إطلاقها، وهي تدور حول معنى جمع المتفرق، وضمّه، قال الجوهري: "جمعت الشيء المتفرق فاجتمع"[٢]، وقال ابن فارس: "الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضامّ الشيء"[٣].

اصطلاحًا: هو إعمال الحديثين المتعارضين الصالحين للاحتجاج المتحدين زمنًا، بحمل كل منهما على محمل صحيح، مطلقًا أو من وجه دون وجه، بحيث يندفع به التعارض بينهما[٤].

٢. النسخ.

لغة: يطلق على معنيين: الإزالة، والتحويل، قال الجوهري: "نسخت الشمس الظل، وانتسخته: أزالته، ونسخت الريح آثار الدار: غيرتها، ونسخت الكتاب، وانتسخته، واستنسخته كله بمعنى"[٥]، وقال ابن فارس: "النون والسين والخاء أصل واحد، إلا أنّه مختلف في قياسه، قال قوم: قياسه: رفع شيء، وإثبات غيره مكانه، وقال آخرون: قياسه: تحويل شيء إلى شيء"[٦].

اصطلاحًا: رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر عنه. [٧]

٣. الترجيح.

لغة: يطلق على التمييل، والزيادة، والتثقيل، قال الجوهري: "رجح الميزان، يَرْجَحُ ويَرْجُحُ ويرجِحُ، رُجْحاناً، أي مال"[٨]، وقال ابن فارس: "الراء والجيم والحاء

---

(١) الأجوبة الفاضلة، للكنوي الهندي: (ص١٨٣).
(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: (١١٩٨/٣).
(٣) مقاييس اللغة: (٤٧٩/١).
(٤) مختلف الحديث، للدكتور/ أسامة خياط: (ص١٣٠).
(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: (٤٣٣/١).
(٦) مقاييس اللغة: (٤٢٤/٥).
(٧) انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: (ص١٣٧).
(٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: (٣٦٤/١).

أصل واحد، يدل على رزانة وزيادة، يقال: رجح الشيء، وهو راجح، إذا رزن، وهو من الرجحان"[١].

اصطلاحًا: اقتران أحد الصالحين للدلالة على المطلوب مع تعارضهما، بما يوجب العمل به، وإهمال الآخر. [٢]

---

(١) مقاييس اللغة: (٤٨٩/٢).

(٢) الإحكام في أصول الأحكام، للآمدي: (٢٣٩/٤).

المبحث الثالث

دراسة الأحاديث التي ظاهرها التعارض، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: حكم طهارة من مس ذكره.

أولًا: الأحاديث التي ظاهرها الاختلاف:

أ/ الحديث الدال على الوضوء من مس الذكر.

(٢٩١) قال أحمد في مسنده (٤٥/٢٧٠، ح٢٧٢٩٥) حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام قال: حدثني أبي، أنَّ بُسرة بنت صفوان أخبرته، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من مس ذكره فلا يصلِ حتى يتوضأ). [1]

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الإسناد عن عروة بن الزبير على وجهين:

الوجه الأول: عروة بن الزبير، أنَّ بُسرة بنت صفوان، مرفوعًا.

أخرجه أحمد كما هنا، والترمذي في "جامعه" (١/١٢٦، ح٨٢)، والنسائي في "المجتبى" (١/٢١٦، ح٤٤٧)، بلفظه، وقال أبو عبد الرحمن: "هشام بن عروة لم يسمع من أبيه هذا الحديث، والله سبحانه وتعالى أعلم"، من طريق: يحيى بن سعيد القطان.

والبيهقي في "الكبرى" (١/٢٠٤، ح٦١٨)، بنحوه، وقال: "وهكذا رواه يحيى بن سعيد القطان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة، وذكر سماع هشام، عن أبيه"، من طريق: سعيد بن عبد الرحمن.

كلاهما (يحيى بن سعيد القطان، وسعيد بن عبد الرحمن)، عن هشام.

والنسائي في "المجتبى" (١/٢١٦، ح٤٤٥)، بمعناه، من طريق: الزهري.

وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٦/٣٧، ح٣٢٢٠)، بنحوه، من طريق: أبي بكر بن عمرو بن حزم.

كلهم (هشام، والزهري، وأبو بكر بن عمرو بن حزم)، عن عروة، به.

الوجه الثاني: عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم، عن بُسرة بنت صفوان، مرفوعًا.

---

(١) يُعد هذا الحديث من أكثر الأحاديث التي وقع فيها الخلاف، إلا أنه صحيح – كما سيأتي بيان ذلك – ، وستكون دراسته بإذن الله على وجه الاختصار التي به يظهر حكم الحديث إن شاء الله تعالى.

أخرجه مالك في "الموطأ" (٤٢/١، ح٥٨)، ومن طريقه: أبي داود في "سننه" (٤٦/١، ح١٨١)، والنسائي في "الكبرى" (١٣٧/١، ح١٥٩)، وفي "المجتبى" (١٠٠/١، ح١٦٣)، بنحوه.

وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (٢٣١/٢، ح١٧٦٢)، بنحوه، وفيه: أنَّ مروان أرسل إلى بسرة يسألها، من طريق شعبة.

والحميدي في "مسنده" (٣٤٦/١، ح٣٥٥)، وأحمد في "مسنده" (٢٧٠/٤٥، ح٢٧٢٩٤)، بنحوه، وفيه: فإني أشتهي أن ترسل إليها، فأرسل إليها، وأنا شاهد رجلًا، أو قال حرسي فجاء الرسول من عندها...فذكر الحديث، من طريق: سفيان بن عيينة.

وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٥٠/١، ح١٧٢٥)، وأحمد في "مسنده" (٢٦٥/٤٥، ح٢٧٢٩٣)، بنحوه، وفيه: فبعث إليها رسولًا...فذكر الحديث، من طريق: ابن علية.

والدارمي في "سننه" (٥٦٤/١، ح٧٥٢)، بنحوه، من طريق: محمد بن إسحاق، وقال الدارمي: "هذا أوثق في مس الفرج، وقال: الوضوء أثبت".

جميعهم (مالك، وشعبة، وسفيان، وابن علية، ومحمد بن إسحاق) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

وأخرجه النسائي في "المجتبى" (٢١٦/١، ح٤٤٦)، وفيه: فقال مروان: أخبرتنيه بسرة بنت صفوان، فأرسل عروة قالت: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتوضأ منه؟ فقال: (من مس الذكر). وعبدالرزاق في "مصنفه" (١١٣/١، ح٤١١)، وأحمد في "مسنده" (٢٧٤/٤٥،ح٢٧٢٩٦)، بنحوه، وفيه: أرسل مروان إليها شرطيًا فرجع فأخبرهم، من طريق: الزهري.

وابن ماجه في "سننه" (١٦١/١، ح٤٧٩)، وابن راهويه في "مسنده" (٦٨/٥، ح٢١٧٤)، والدارقطني في "سننه" (٢٦٥/١، ح٥٢٧)، وفيه: قال: فأنكر ذلك عروة، فسأل بسرة: فصدقته بما قال. هذا صحيح. تابعه ربيعة بن عثمان، والمنذر بن عبد الله الحرامي، وعنبسة بن عبد الواحد، وحميد بن الأسود، فرووه عن هشام هكذا، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة، قال عروة: فسألت بسرة بعد ذلك فصدقته. والبيهقي أيضًا في "الكبرى" (٢٠٥/١، ح٦٢٢)، من طريق: هشام بن عروة.

جميعهم (عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، والزهري، وهشام)، عن عروة بن الزبير، به.

- **ترجمة مدار الحديث:**

- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني.

وثقه: ابن سعد والعجلي، وابن حجر.

وانتُقد بالإرسال.

قال أبو حاتم: "عروة بن الزبير، عن أبي بكر وعلي وبشير بن النعمان مرسل".

وزاد أبو زرعة: "وعن عمر وسعد".

وزاد ابن المديني والدارقطني: زيد بن ثابت، وزاد الدارقطني: "أبا ذر".

وزاد الذهبي: "صفية بنت عبد المطلب".

توفي وهو صائم عام: ٩٤هـ، وقيل: بعدها، وروى له: الجماعة. (١)

- **رواة الوجه الأول:**

- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي.

وثقه: ابن سعد، وأبو حاتم، والعجلي، وابن حبان، وابن حجر، وغيرهم.

وانتُقد بالإرسال، والتدليس.

يتبين من حاله: أنّه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، وأما عدم سماعه عن أبيه، فقال ابن خراش: "كان مالك لا يرضاه، وكان هشام صدوقًا تدخل أخباره في الصحيح، بلغني أن مالكًا نقم عليه حديثه لأهل العراق، قدم الكوفة ثلاث مرات: قدمة كان يقول: حدثني أبي، قال: سمعت عائشة، وقدم الثانية فكان يقول: أخبرني أبي عن عائشة، وقدم الثالثة فكان يقول: أبي عن عائشة".

قلت: هذا ليس في كل أحوال هشام، بل حال تحديثه في العراق، قال الذهبي في "الميزان" (٣٠٢/٤): "ولما قدم العراق في آخر عمره حدَّث بجملة كثيرة من العلم في غضون ذلك يسير أحاديث لم يجودها"، وأيضًا ما نص عليه الأئمة، وما سوى ذلك فقد سمعه من أبيه، وما يدل ذلك صنيع النسائي وغيره في التنبيه على عدم سماعه من أبيه بعدما يسوقون أحاديثه في كتبهم، فمن ذلك، ما أخرجه النسائي في "السنن" (٢١٦/١، ح٤٤٧): أخبرنا إسحاق بن منصور

---

(١) تهذيب الكمال (١٥٤/٥)، وتقريب التهذيب (ص٣٨٩).

قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي، عن بسرة بنت صفوان، أن النبي ﷺ قال: (من مس ذكره فلا يصلِّ حتى يتوضأ) قال أبو عبد الرحمن: هشام بن عروة لم يسمع من أبيه هذا الحديث، والله – سبحانه وتعالى – أعلم.

وجعله ابن حجر في الطبقة الأولى من المدلسين، وهي طبقة من لم يوصف بذلك إلا نادرًا جدًا.

توفي عام ١٤٦هـ، وروى له: الجماعة.(١)

– محمد بن مسلم بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر المدني.

قال ابن حجر: "متفق على جلالته وإتقانه".

توفي عام ١٢٥هـ، وروى له: الجماعة.(٢)

– عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزْم الأنصاري المدني، القاضي، أبو محمد، ويقال: أبو بكر.

قال ابن شهاب: "ما ثَمَّ مثل عبد الله بن أبي بكر، ولكنه يمنعه أن يرتفع ذكره مكان أبيه أنه حي"، وقال مالك: "كان من أهل العلم والبصيرة".

ووثقه: ابن سعد، وابن معين، وأحمد بن صالح المصري، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد: "ثبت"، وابن عبد البر، وابن حجر، وقال الذهبي: "حجة".

توفي عام ١٣٥هـ، وروى له: الجماعة. (٣)

- **رواة الوجه الثاني:**

كرواة الوجه الأول:

– هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي.

– محمد بن مسلم بن شهاب.

– عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزْم الأنصاري.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٣/٩)، والثقات، لابن حبان (٥٠٢/٥)، وتهذيب الكمال (٢٣٢/٣٠)، وإكمال تهذيب الكمال (١٤٨/١٢)، وتحفة التحصيل في المراسيل (٥٤٩/١)، وتهذيب التهذيب (٢٧٥/٤)، وتقريب التهذيب (ص١٠٢٢).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٥٠٧/٦)، والتقريب (ص٥٠٦).

(٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧/٥)، والكاشف (٩٤/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٦٩/٧)، وتهذيب التهذيب (٣١٠/٢)، وتقريب التهذيب (ص٤٩٥).

دراسة الاختلاف:

الحديث مداره على عروة بن الزبير، ورواه عنه عدد ممن أخذ عنه، ابنه هشام، والزهري، وأبو بكر بن حزم، ورووه جميعًا على الوجهين، وعليه فإن المحفوظ عن عروة كلا الوجهين؛ وذلك لاتفاق الرواة عنه في ذلك.

دراسة الإسناد:

- يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ التميمي، أبو سعيد القطَّان البصري.

ثقة متقن حافظ إمام قدوة، وثقه: ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وابن حجر، وجماعة.

توفي عام ١٩٨هـ، وروى له: الجماعة. (١)

- هشام بن عروة بن الزبير، ثقة. تقدمت ترجمته قريبًا.

- عروة بن الزبير، أبو عبد الله المدني، ثقة. تقدمت ترجمته قريبًا.

الحكم على الحديث:

صحيح، وصححه أحمد، وابن معين، والترمذي، والدارقطني.

وأما من قال بأن الحديث منقطع، حيث أن عروة لم يحدّث بالحديث عن بسرة، فإن ذلك مدفوع، حيث صرحت الروايات بأن عروة لقي بسرة فصدقته - كما تقدم في تخريج الحديث -، قال ابن حجر: "وقد جزم ابن خزيمة، وغير واحد من الأئمة: بأن عروة سمعه من بسرة، وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان: قال عروة: فذهبت إلى بسرة فسألتها، فصدقته، واستدل على ذلك برواية جماعة من الأئمة له، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن بسرة، قال عروة: ثم لقيت بسرة فصدقته، وبمعنى هذا أجاب الدارقطني وابن حبان". (٢)

ب/ الحديث المعارض له:

(٣٠٤)قال أحمد في مسنده (٢١٤/٢٦، ح١٦٢٨٦) حدثنا حماد بن خالد، قال: حدثنا أيوب بن عتبة، عن قيس بن طلق، عن أبيه قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيتوضأ أحدنا إذا مسّ ذكره؟ قال: (إنما هو بضعة منك أو جسدك).

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣١ / ٣٢٩)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٣٥٧)، والتقريب (ص٥٩١).

(٢) انظر: التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: (١/٣٤٠-٣٤١)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٢/٤٢٠، ح١١٩٢)، بمعناه.

كلاهما (حماد بن خالد، وأبو داود الطيالسي) عن أيوب بن عتبة.

وابن ماجه في "سننه" (١/١٦٣، ح٤٨٣)، بنحوه، وعبد الرزاق في "مصنفه" (١/١١٧، ح٤٢٦)، بمعناه، وأحمد في "مسنده" (٢٦/٢١٩، ح١٦٢٩٢)، ولفظه: المسّ مقيد (في الصلاة)، من طريق: محمد بن جابر.

وأبي داود في "سننه" (١/٤٦، ح١٨٢)، بنحوه، والترمذي في "جامعه" (١/١٣١، ح٨٥)، بنحوه، والنسائي في "الكبرى" (١/١٣٧، ح١٦٠)، وأيضًا في "المجتبى" (١/١٠١، ح١٦٥)، ولفظه: المسّ مقيد (في الصلاة)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١/١٥٢، ح١٧٤٥)، ولفظه: المسّ مقيد (في الصلاة)، من طريق: عبدالله بن بدر.

جميعهم (أيوب بن عتبة، ومحمد بن جابر، وعبد الله بن بدر) عن قيس بن طلق، به.

دراسة الإسناد:

- حماد بن خالد الخياط القرشي، أبو عبد الله البصري، نزيل بغداد.

وثقه: ابن المديني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حجر، وغيرهم، وأخرج له مسلم، والأربعة.[١]

- أيوب بن عُتبة اليمامي، أبو يحيى القاضي، من بني قيس بن ثعلبة.

قال أحمد: "مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير، وفي غير يحيى على ذاك"، وقال أبو حاتم: "كتبه عن يحيى بن أبي كثير صحيحة، لكنه يحدث من حفظه فيغلط"، وقال الترمذي عن البخاري: "ضعيف جدًا لا أحدّث عنه، كان لا يُعرف صحيح حديثه من سقيمه"، وقال ابن حجر: "ضعيف".

توفي عام ١٦٠هـ، وروى له: ابن ماجه.[٢]

- قيس بن طلق بن علي الحنفي اليمامي.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال: (٧/٢٣٣-٢٣٦)، وتقريب التهذيب (ص١٧٨).

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٥٣)، والكاشف (٢/١٤٨)، وتهذيب التهذيب (١/٢٠٦)، وتقريب التهذيب (ص١٦٠).

قال أحمد: "غيره أثبت منه"، وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: "قيس ليس ممن تقوم به حجة، ووهاه"، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"، وأخرج له الأربعة.[١]

الحكم على الحديث:

ضعيف؛ لحال كل من: أيوب بن عُتبة، وقيس بن طلق بن علي الحنفي اليمامي، فالجمهور على رد خبرهما، قال ابن الملقن: "فذكره ابن الجوزي في "علله" و "تحقيقه" من طرق، وضعفها كلها، قال: وقيس بن طلق ضعفه أحمد ويحيى، وسبقه إلى ذلك البيهقي في "خلافياته" فأوضح علته، ونقل هو والدارقطني عن ابن أبي حاتم أنه سأل أباه، وأبا زرعة عن هذا الحديث، فقالا: قيس بن طلق ليس ممن تقوم به حجة، ووهناه، ولم يثبتاه، قال الشافعي: قد سألنا عن قيس فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا فيه قبول خبره...". [٢]

النظر في الاختلاف:

- **بيان وجه الاختلاف:**

في حديث بسرة دلالة على وجوب الوضوء من مس الذكر، وحديث طلق دليل على ترك الوضوء من مس الذكر.

- **رأي ابن عبد الهادي في دفع الاختلاف:**

قال ابن عبد الهادي: "وقد ادعى أصحابنا – على تقدير صحة هذا الحديث، قلت: أي: حديث طلق – أنه منسوخ، وقالوا: لأنّه كان في أول الهجرة، وأحاديثنا متأخرة، إذ من جملة رواتها أبو هريرة، وإسلامه متأخر".

وعليه فإن ابن عبد الهادي يرى أنّ أحاديث ترك الوضوء من مس الذكر منسوخة بأحاديث وجوب الوضوء من مس الذكر؛ وذلك لتأخر أحاديث الأمر بالوضوء، وهو مذهب الجمهور.

- **مسالك أهل العلم في دفع الاختلاف:**

سلك أهل العلم في هذه المسألة ثلاثة مسالك:

المسلك الأول: الجمع بين الأدلة:

من أهل العلم من جمع بين الأدلة، ويظهر من صنيعه قبول كلا الخبرين، حيث نُقل عن مالك، وأحمد في رواية عنه استحباب الوضوء من مس الذكر، وذلك

---

(١) انظر: سنن الدارقطني: (١١٧/٣، ح٢١٨٨)، وتهذيب التهذيب: (٣٩٨/٨).

(٢) انظر: البدر المنير: (٤٦٨/٢).

لمجيء ما يصرف النهي من الوجوب إلى الاستحباب، قال مالك: "أرى الوضوء من مس الذكر استحبابًا، ولا أوجبه"، وقال أحمد: "أستحبه، ولا أوجبه"[١]، وبذلك بوّب ابن خزيمة في صحيحه[٢] "باب استحباب الوضوء من مس الذكر"، قال الصنعاني: "وأما مالك فلما تعارض الحديثان عنده قال بالوضوء من مس الذكر ندبًا لا وجوبًا"[٣]، وهو قول ابن المنذر[٤]، وشيخ الإسلام ابن تيمية[٥].

ومنهم من ذهب إلى أنَّ الأمر بالوضوء إذا كان المس بشهوة، وهذا جمع بين حديث بسرة، وطلق رضي الله عنهما، وقالوا هذا القول فيه إعمال بالدليلين، فمسّ الذكر من غير شهوة هو كسائر الأعضاء لا ينقض الوضوء، وبشهوة ينقضه؛ قال الشيخ محمد بن عثيمين: "لأن العلة موجودة، وهي احتمال خروج شيء ناقض من غير شعور منك"[٦].

المسلك الثاني: النسخ، وأنّ أحاديث ترك الوضوء منسوخة بأحاديث الأمر بالوضوء، ولم يعترض أحد من أهل العلم على من قال بالنسخ، وإنما الاعتراض في الترجيح بين الأحاديث قبولًا وردًا، وسيأتي ذلك في المسلك التالي إن شاء الله تعالى.

وقد ذهب إلى إيجاب الوضوء: مالك في المشهور عنه، وبه قال الشافعي، وأحمد في رواية، وهو مروي عن ابن عمر وابن عباس[٧]، وأبي هريرة، وعن جماعة من التابعين، منهم: سعيد بن المسيب[٨]، وعطاء ومجاهد[٩]، والزهري[١٠]، وغيرهم.[١١]

واستدلوا بأحاديث، منها:

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٢٢/١، ح٣٣).
(٢) صحيح ابن خزيمة (٢٢/١).
(٣) سبل السلام الموصلة إلى بلوغ المرام: (٢٦٨/١).
(٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: (٢٠٣/١).
(٥) الفتاوى: (٥٢٦/٢٠).
(٦) الشرح الممتع على زاد المستقنع: (٢٨٢/١).
(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٥١/١، ح١٧٣٦).
(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٥١/١، ح١٧٣٠).
(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٥١/١، ح١٧٣٤).
(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٥١/١، ح١٧٣٥).
(١١) انظر: المغني: (٢٤٠/١).

١. حديث بسرة، وقد تقدمت دراسته، وهو حديث صحيح، وعليه المعتمد في هذا الباب.

٢. وحديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (من أفضى بيده إلى ذكره، ليس دونه ستر، فقد وجب عليه الوضوء)، وهو حديث ثابت، رواه نافع بن أبي نعيم ويزيد بن عبد الملك، وشبل بن عباد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، مرفوعًا، وإن تُكلم في يزيد بن عبد الملك، إلا أنَّ نافع بن أبي نعيم تابعه، وقد وثقه: ابن معين، وقال النسائي: "ليس به بأس" [١]، وكذلك: شبل بن عباد، وثقه: ابن معين، وأحمد[٢].

قال أصحاب الشافعي: هذا الحديث منسوخ – أي: حديث طلق – بحديث أبي هريرة.[٣]، وقال الحازمي: "من ذهب إلى هذا القول ادعى أن حديث طلق منسوخ...، وممن روي عنه الإيجاب من الصحابة: عمر بن الخطاب، وابنه عبد الله، وأبو أيوب الأنصاري، وزيد بن خالد، وأبو هريرة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وجابر، وعائشة، وأم حبيبة، وبسرة بنت صفوان، وسعد بن أبي وقاص في إحدى الروايتين، وابن عباس في إحدى الروايتين، ومن التابعين: عروة بن الزبير، وسليمان بن يسار، وعطاء بن أبي رياح، وأبان بن عثمان، وجابر بن زيد، والزهري، ومصعب بن سعد، ويحيى بن أبي كثير عن رجال الأنصار، وسعيد بن المسيب في أصح الروايتين، وهشام بن عروة، والأوزاعي، وأكثر أهل الشام، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، والمشهور من قول مالك أنه كان يوجب منه الوضوء، ومن ذهب إلى هذا القول ادعى أن حديث طلق على تقدير ثبوته منسوخ".[٤]

ومن طرق إثبات النسخ معرفة المتقدم من المتأخر، وقد عُلم ذلك في هذه المسألة، وأنَّ حديث بسرة، وأبي هريرة متأخر عن حديث طلق، وقالوا: كان ذلك في أول الهجرة، وأحاديث الأمر بالوضوء متأخرة، إذ من جملة رواتها بسرة، وأبو هريرة، وإسلامهما متأخر، وقال الصنعاني: "وتأول من ذكر حديثه – أي:

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب: (٤٠٧/١٠).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب: (٣٠٦/٤).

(٣) انظر: الفقيه والمتفقه، للخطيب البغدادي: (٨٨/٢).

(٤) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: (ص٤٠-٤١).

حديث طلق – في عدم النقض بأنه كان في أول الأمر، فإنه قدم في أول الهجرة قبل عمارته صلى الله عليه وسلم مسجده، فحديثه منسوخ بحديث بسرة، فإنها متأخرة الإسلام".

المسلك الثالث: الترجيح، وقد اختلف القائلون به على قولين:

القول الأول:

ترجيح أحاديث الأمر بالوضوء من مس الذكر، وهو مذهب الجمهور.

واستدلوا بعدد من أحاديث الباب، أشهرها وأقواها، وهو عمدتها: حديث بسرة المتقدم، وهو حديث صحيح، وليس في رواته إلا من هو عدل صدوق متفق على عدالته[١]، قال ابن الجوزي: "والاعتماد من هذه الأحاديث على حديث بسرة"[٢].

القول الثاني:

ترجيح أحاديث ترك الوضوء من مس الذكر، وهو مذهب الحنفية، ومن وافقهم.

واستدلوا بحديث طلق بن علي المتقدم، وهو حديث ضعيف، قال الشافعي: قد سألنا عن قيس، فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا فيه قبول خبره، وقد عارضه من وصفنا ثقته ورجاحته في الحديث وثبته [٣]، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي، وأبا زرعة عن حديث محمد بن جابر هذا، فقالا: قيس بن طلق ليس ممن يقوم به حجة، ووهناه ولم يثبتاه"[٤].

الموازنة والترجيح:

بعد عرض الأقوال في المسألة، وأدلة كل قول تبين رجحان المسلك الثالث، وهو الترجيح، وأنّ حديث بسرة رضي الله عنه، – وهو الأمر بالوضوء من مس الذكر – حديث صحيح ثابت، – وهو عمدة الباب –، وأنّ حديث طلق لا تقوم به حجة، ومن المعلوم أن المصير إلى غير الترجيح من المسالك يكون عندما يُحتج بكلا الحديثين المعارض، والمعارض له، وهنا تبين رجحان أحد الحديثين

---

(١) انظر: تنقيح التحقيق: (٢٧٢/١).

(٢) التحقيق في أحاديث الخلاف: (١٨٢/١).

(٣) البدر المنير: (٤٦٨/٢).

(٤) سنن الدارقطني (٢٧١/١، ح٥٤١).

على الآخر، فالمصير إلى الراجح منهما، وهو الذي عليه عمل المحققين من أهل العلم.

وأما المسلك الأول، وهو الجمع بين الأدلة، فلا يتأتى ذلك مع ضعف الخبر المعارض له حتى يقال بالصارف من الوجوب إلى الاستحباب.

وأما المسلك الثاني، وهو النسخ، فلا يصار إليه إلا إذا ثبت كلا الحديثين، وقد تقدم قبول حديث بسرة، وضعف حديث طلق.

وعليه فإن الراجح قول من قال بوجوب الوضوء من مس الذكر؛ عملًا بحديث بسرة رضي الله عنها الثابت، وهو قول جمهور أهل العلم من السلف والخلف، وحديث بسرة وإن لم يخرجه البخاري، ولا مسلم؛ لاختلافٍ وقع في سماع عروة من بسرة، أو هو عن مروان، عن بسرة، فقد احتجا بسائر رواة حديثها؛ مروان فمن دونه، قالوا: فهذا وجه رجحان حديثها على حديث قيس من طريق الإسناد، كما أشار إليه الشافعي[١]، وقال البخاري: "أصح شيء في هذا الباب حديث بسرة"، وقال ابن السكن: "هو أجود ما روي في هذا الباب"[٢]، وأما قول ابن المديني: "هو أحسن من حديث بسرة – أي: حديث: طلق"، أجاب عنه ابن عبدالهادي، فقال: "وروي عن ابن المديني ما يدل على أنه رجع إلى حديث بسرة"[٣]، قال الصنعاني: "وأيد حديث بسرة أحاديث أُخر عن سبعة عشر صحابيًا مخرّجة في كتب الحديث، ومنهم طلق بن علي راوي حديث عدم النقض"، وقال أيضًا: "وأحسن من القول بالنسخ القول بالترجيح، فإن حديث بسرة أرجح؛ لكثرة من صححه من الأئمة، ولكثرة شواهده؛ ولأن بسرة حدثت به في دار المهاجرين والأنصار، وهم متوافرون، ولم يدفعه أحد، بل علمنا أنّ بعضهم صار إليه، وصار إليه عروة عن روايتها، فإنه رجع إلى قولها، وكان قبل ذلك يدفعه، وكان ابن عمر يحدث به عنها، ولم يزل يتوضأ من مس الذكر إلى أن مات"[٤].

---

(١) انظر: الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: (ص٤٥).

(٢) انظر: المغني: (٢٤٢/١)، وسبل السلام الموصلة إلى بلوغ المرام: (٢٦٥/١-٢٦٦).

(٣) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق: (٢٧٥/١).

(٤) سبل السلام الموصلة إلى بلوغ المرام: (٢٦٧/١).

المطلب الثاني: صفة الهُوي إلى السجود.

أولًا: الأحاديث التي ظاهرها الاختلاف:

أ/ الحديث الدال على تقديم الركبتين على اليدين عند الهوي إلى السجود.

(٨١١) قال الترمذي في "جامعه" (٢/٥٦،ح٢٦٨) حدثنا سلمة بن شبيب، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، والحسن بن علي الحلواني، وعبد الله بن منير، وغير واحد، قالوا: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، قال: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد يضع ركبتيه قبل يديه، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (١/٢٢٢، ح٨٣٨)، وابن ماجه في "سننه" (١/٢٨٦، ح٨٨٢) بمثله، من طريق: الحسن بن علي.

والنسائي في "الكبرى" (١/٣٤٤، ح٦٨٠) بمثله، من طريق: الحسين بن عيسى القومسي.

وابن خزيمة في "صحيحه" (١/٣١٨) بنحوه، من طريق: علي بن مسلم، وأحمد بن سنان، ومحمد بن يحيى، ورجاء بن محمد العذري.

جميعهم: (سلمة بن شبيب، وأحمد الدورقي، والحسن بن علي، وعبد الله بن منير، والحسين بن عيسى، علي بن مسلم، وأحمد بن سنان، ومحمد بن يحيى، ورجاء بن محمد) عن يزيد بن هارون، عن شريك، عن عاصم بن كليب، به.

دراسة الإسناد:

- **سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري، نزيل مكة.**

قال الذهبي: "حجة"، ووثقه: ابن حجر.

روى عن: عبد الله بن جعفر الرقي، ويزيد بن هارون، وجماعة.

توفي عام ٢٤٧هـ، وقيل غير ذلك، وروى له مسلم، والأربعة. [١]

- **يزيد بن هارون بن زَاذان السُلَمي مولاهم، أبو خالد الواسطي.**

---

(١) انظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (١/٤٥٣)، وتهذيب التهذيب (٤/١٤٦)، وتقريب التهذيب (ص٢٤٧).

روى عن: ابن عون، وشريك، وجماعة
وعنه: الذهلي، وسلمة، وخلق.
وثقه: أحمد، وابن المديني، والعجلي، وابن حجر فقال: "ثقة متقن عابد"، وغيرهم.
توفي عام ٢٠٦هـ، وروى له: الجماعة. (١)

- شَريك بن عبد الله النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي.
روى عن: عاصم، ومنصور بن المعتمر، وجماعة وعنه: أسود بن عامر، ويزيد، وآخرون.
واختلف النقاد في حكمهم عليه بين مجرّح ومعدل، ومفصل في حاله.
فممن وثقه: ابن معين، وإبراهيم الحربي، والعجلي، وذكره ابن شاهين في "الثقات".
وممن وثقه مقيدًا: ابن المبارك، فقال: "شريك أعلم بحديث الكوفة من سفيان"، وقال يحيى بن معين: "شريك صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه"، وقال ابن سعد: "كان ثقة مأمونًا كثير الحديث، وكان يغلط كثيرًا"، وقال يعقوب بن شيبة: "شريك صدوق ثقة، سيئ الحفظ جدًا"، وقال أبو داود: "ثقة يخطئ على الأعمش".
قال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين"، وقال القطان: "جملة أمره أنه صدوق، ولي القضاء فتغير محفوظه"، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي فيما ينفرد به"، وقال صالح جزرة: "صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه"، وقال ابن المبارك: "ليس حديثه بشيء"، وقال أبو زرعة: "كان كثير الحديث صاحب وهم، وهو يغلط أحيانًا"، وقال يحيى بن سعيد القطان: "رأيت في أصول شريك تخليطًا"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلًا فاضلًا عابدًا شديدًا على أهل البدع".
وممن حكم عليه بالتدليس: أحمد، أبو محمد الأشبيلي، والقطان، والدارقطني.

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٦١/٣٢)، وتهذيب التهذيب (٤٣١/٤)، وتقريب التهذيب (ص١٠٨٤).

ويتبين من حاله: أنه ثقة في دينه، صدوق في روايته، وسماع المتقدمين منه مستقيم، بخلاف المتأخرين بعد القضاء ففي سماعهم عنه تخليطًا؛ وذلك لإطلاق الأئمة لفظ التوثيق مقرونا بخفة ضبطه، وذلك ظاهر من سياقهم لبيان حال شريك؛ مما يدل على أنهم أرادو بالتوثيق ثقة دينه، أو بالنظر إلى أول أمره، وأما من وثقه مطلقًا فتفصيله كما ذكره ابن معين، وابن سعد، وابن حجر، قال ابن معين: "شريك صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه"، وقال ابن سعد: "كان ثقة مأمونًا كثير الحديث، وكان يغلط كثيرًا"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلًا فاضلًا عابدًا شديدًا على أهل البدع".

وأما التوسط في حاله؛ فقد حكم الأئمة النقاد بذلك، كأحمد، والنسائي، وأبو أحمد الحاكم، وغيرهم.

وأما تخليطه وتغير حفظه؛ فذلك بعد توليه للقضاء، كما نُقل عن العجلي، وابن حبان؛ وذلك لانشغاله بالقضاء عن الحديث، حتى قال عن نفسه: "قد اختلطت عليّ أحاديثي، وما أدري كيف هي؟".

وأما من أطلق تضعيفه، فمفسر بكلام غيرهم من النقّاد، حيث ضعُف حفظه بعد توليه للقضاء.

وأما قول يحيى بن سعيد القطان: "رأيت في أصول شريك تخليطًا"، فهذا من تشدد يحيى في الرجال.

توفي عام ١٧٧هـ، واستشهد به البخاري في "الجامع"، وروى له مسلم في المتابعات، واحتج به الباقون. (١)

- عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي، الكوفي.

روى عن: أبيه، وأبي بردة، وعدة.

وعنه: شريك، والسفيانان، وجماعة.

وثقه: ابن معين، والنسائي.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣٦٥/٤)، والثقات لابن حبان (٤٤٤/٦)، وسنن الدارقطني (١٥٠/٢، ح١٣٠٧)، وتهذيب الكمال (٤٦٢/١٢)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٥/٤)، وتحفة التحصيل (١٩٠/١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (١٦٤/٢)، والتقريب (ص٢٦٦)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (١١٩/١)، والكواكب النيرات (٢٥٠/١).

قال أحمد: "لا بأس بحديثه"، وقال أبو حاتم: "صالح"، وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالإرجاء".
توفي عام ١٣٧هـ، وروى له البخاري تعليقًا، والباقون. [١]
- أبيه، هو كليب بن شهاب، والد عاصم.
روى عن: أبي هريرة، ووائل بن حجر، وغيرهم.
وعنه: ابنه، وإبراهيم بن مهاجر.
وثقه: أبو زرعة، وابن سعد.
قال ابن حجر: "صدوق"، قلت: لعل ذلك بسبب قلّة حديثه، والله أعلم، وروى له البخاري في رفع اليدين، والأربعة.[٢]
الحكم على الحديث:
ضعيف؛ لحال شَريك، حيث تفرد به عن عاصم، وشريك ليس بالقوي حال تفرده، قال الدارقطني: "ليس بالقوي فيما ينفرد به"[٣]، قال البيهقي: "هذا حديث يُعد في أفراد شريك القاضي"[٤]، كيف وقد خالف غيره كما سيأتي في حديث أبي هريرة رضي الله عن الجميع، قال يحيى بن معين: "شريك صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه"[٥].

ب/ الحديث المعارض له:
(٨١٥) قال أحمد في "مسنده" (١٤/٥١٥، ح٨٩٥٧) حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن الحسن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك الجمل، وليضع يديه، ثم ركبتيه).
تخريج الحديث:

(١) انظر: تهذيب التهذيب: (٥/٥٥-٥٦)، والتقريب (ص٢٨٦).
(٢) انظر: تهذيب التهذيب: (٨/٤٤٥-٤٤٦)، والتقريب (ص٤٦٢).
(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/٣٧).
(٤) السنن الكبرى: (٢/١٤٢، ح٢٦٣٠).
(٥) تهذيب الكمال (١٢/٤٦٩).

أخرجه أبو داود في "سننه" (٢٢٢/١، ح٨٤٠) بنحوه، وقال: (وليضع يديه قبل ركبتيه)، – ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (١٤٣/٢، ح٢٦٣٣) بلفظه.
والدارمي في "سننه" (٨٣٤/٢، ح١٣٦٠) بنحوه، من طريق: يحيى بن حسان.
والدارقطني في "سننه" (١٤٩/٢، ح١٣٠٤) بنحوه، من طريق: مروان بن محمد
كلهم: (سعيد بن منصور، ويحيى بن حسان، ومروان بن محمد)، عن عبد العزيز بن محمد.
وأبو داود في "سننه" (٢٢٢/١، ح٨٤١)، والترمذي في "جامعه" (٥٧/٢، ح٢٦٩)، والنسائي في "الكبرى" (٣٤٤/١، ح٦٨١) بمعناه، من طريق: عبد الله بن نافع.
كلاهما: (عبد العزيز بن محمد، وعبد الله بن نافع) عن محمد بن عبد الله بن الحسن، به.

دراسة الإسناد:

– سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة.
روى عن: الدَّراوَرْدي، وفُليح، وجماعة.
وعنه: أحمد، ومسلم، وخلق.
قال الذهبي: "الحافظ مصنف السنن"، وقال ابن حجر: "ثقة مصنف".
توفي عام ٢٢٧هـ، وروى له: الجماعة.[١]

– عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوَرْدي، أبو محمد الجهني مولاهم المدني.
روى عن: زيد بن أسلم، صفوان بن سُلَيم، وجماعة.
وعنه: سعيد بن منصور، ويعقوب الدورقي، وخلق.
اخُتلف فيه:
وثقه: العجلي، وقال محمد بن سعد: "كان ثقة كثير الحديث يغلط".

(١) انظر: الكاشف (٤٩٧/٢)، وتقريب التهذيب (ص٣٨٩).

قال ابن معين: "ليس به بأس"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[١]، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله ابن عمر منكر"، وقال ابن حجر: "صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ".

قال أبو زرعة: "سيئ الحفظ، فربما حدّث من حفظه الشيء فيخطئ"، وقال ابن حبان: "كان يخطئ"، وقال الساجي: "كان من أهل الصدق والأمانة، إلا أنه كثير الوهم"، وقال الطحاوي – رحمه الله: "فلا يحتجون بالدراوردي عن عبيد الله أصلًا... ".

ويظهر من حاله: أنّه صدوق، يهم إذا حدَّث من كتب غيره؛ وتعليل ذلك:

١. لحكم الأئمة عليه بالتوسط في حاله، وأما توثيق العجلي فمعارض بقول أئمة النقد، كابن معين، وأبو حاتم، والنسائي.

٢. وأما وهمه وخطؤه، فلعل ذلك منصرف إذا حدّث من كتب الناس، بخلاف إذا حدث من كتابه، قال أبو طالب: سُئل أحمد بن حنبل، عن عبد العزيز الدراوردي فقال: كان معروفا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها، عن عبيد الله بن عمر، ولعل هذا مفسر لقول الطحاوي: "فلا يحتجون بالدراوردي عن عبيد الله أصلًا... ".

توفي عام ١٨٧هـ، وروى له: الجماعة.[٢]

– محمد بن عبد الله بن الحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، يلقب بـ (النفس الزكية).

روى عن: أبي الزناد، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما.

وعنه: الدَّراوَرْدي، وعبد الله بن نافع الصائغ، وغيرهما.

وثقه: النسائي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في "الثقات".

---

(١) قال الذهبي في "الموقظة" (٨٢/١) "قد قيل في جماعات (ليس بالقوي)، واحتج به، وهذا النسائي قد قال في عدة: (ليس بالقوي)، ويخرج لهم في كتابه، قال الذهبي: "قولنا: (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد".

(٢) انظر: شرح معاني الآثار (١٩٧/٢، ح٣٩١٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٥/٥)، والثقات (١١٦/٧)، وتهذيب الكمال (١٨٧/١٨)، والكاشف (٤٣٩/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١٢٩/٥)، وتهذيب التهذيب (٥٩٢/٢)، وتقريب التهذيب (ص٣٥٠).

قتل عام ١٤٥هـ، وروى له أبو داود، والترمذي، والنسائي.[١]

- أبو الزناد، عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني.

روى عن: أنس، والأعرج، وجماعة.

وعنه: مالك، ومحمد بن عبد الله، وجماعة.

وثقه: الذهبي، ابن حجر.

توفي عام ١٣٠هـ، وروى له الجماعة. [٢]

- الأعرج، هو عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث.

روى عن: عُمير، وأبي هريرة، وآخرون.

وعنه: أبو الزناد، والزهري، وخلق.

متفق على ثقته وإتقانه وضبطه خاصة في حديث أبي هريرة، فوثقه: ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وابن خراش، وغيرهم، قال ابن حجر: " ثقة ثبت عالم".

قال علي ابن المديني: "أصحاب أبي هريرة هؤلاء الستة: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة، والأعرج، وأبو صالح، ومحمد بن سيرين، وطاوس... ".

توفي عام ١١٧هـ، وروى له: الجماعة. [٣]

الحكم على الحديث:

حسن؛ لحال الدَّراوَرْدي، ولعله حدّث بهذا الحديث من كتبه، وحديثه عن محمد بن عبد الله مستقيم، وقد تابعه أيضًا: عبد الله بن نافع الصائغ المخزومي، وثقه: ابن معين، والنسائي، قال ابن عدي: "وهو في رواياته مستقيم الحديث"، وقال الدارقطني: "يعتبر به"[٤]، قال الحافظ ابن حجر: "وهو أقوى من حديث وائل ابن حجر، فإن للأول شاهدًا من حديث ابن عمر صححه ابن خزيمة،

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب (٢٥٢/٩)، وتقريب التهذيب (ص٤٨٧).

(٢) انظر: الكاشف: (٥٤٩/١)، وتهذيب التهذيب (٢٠٣/٥)، وتقريب التهذيب (ص٣٠٢).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٤٦٧/١٧)، وتهذيب التهذيب (٥٦٢/٢)، وتقريب التهذيب (ص٦٠٣).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب: (٥١/٦-٥٢).

وذكره البخاري معلقًا موقوفًا"، وقال الحافظ ابن سيد الناس: "أحاديث وضع اليدين قبل الركبتين أرجح".[١]

النظر في الاختلاف:

▪ بيان وجه الاختلاف:

في حديث وائل بن حجر رضي الله عنه دلالة على تقديم الركبتين على اليدين عند الهُوي إلى السجود، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه دليل على تقديم اليدين على الركبتين.

▪ رأي ابن عبد الهادي:

قال ابن عبد الهادي: "والمشهور عن مصعب بن سعد، عن أبيه: نسخ التطبيق"[٢]، وفي هذا دلالة من ابن عبد الهادي على تضعيف حديث سعد في تقديم الركبتين على اليدين، وأن المحفوظ عنه ما جاء في نسخ التطبيق[٣]، وعليه فإن ابن عبد الهادي يميل إلى ترجيح حديث تقديم اليدين على الركبتين عند الهُوي إلى السجود، – وهو مذهب أهل الحديث – كما أنّه ساق من النقول ما يدل على ضعف حديث وائل بن حجر[٤]، وأيضًا حديث أنس رضي الله عنه عندما ساق قول الحاكم – : "على شرطهما ولا أعرف له علة"[٥] –،

---

(١) انظر: بلوغ المرام: (ص٩١)، ونيل الأوطار: (٢/٢٩٥)، وتحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: (٢/١٢٠-١٢١).

(٢) (٢/٢٥٤)، ذكر ذلك بعد أن ساق حديث: مصعب بن سعد، عن سعد قال: (كنا نضع اليدين قبل الركبتين، فأمرنا بالركبتين قبل اليدين).

(٣) ويشير في ذلك إلى الحديث المخرّج عند الإمام البخاري في "صحيحه" (١/١٥٧، ح٧٩٠) قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا شعبة، عن أبي يعفور قال: سمعت مصعب بن سعد يقول: "صليت إلى جنب أبي فطبقت بين كفي، ثم وضعتهما بين فخذي، فنهاني أبي" وقال: (كنا نفعله فنهينا عنه، وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب).

(٤) وأما نقله لقول الخطابي في آخر زيادته (٢/٢٥١): "حديث وائل أصح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه"، قلت: فإن هذا النقل لا يدل على التصحيح عند أهل الحديث؛ لأنهم لا يستعملون صيغة أفعل التفضيل على بابها، وإنما المراد أصح ما في الباب، ولو كان ضعيفًا، فساقه ابن عبدالهادي من باب استقصاء الأقوال عند الموضع الواحد، والله أعلم وأحكم.

(٥) قال الحاكم في "المستدرك" (١/٣٤٩، ح٨٢٢) فحدثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا العلاء بن إسماعيل العطار، ثنا حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن أنس، قال: (رأيت رسول الله صلى

قال: "وليس كما قال، فإن العلاء بن إسماعيل غير معروف"[١]، وكذلك حديث عبدالله بن سعيد المقبري، فإنه ضعيف[٢]، فقد سلك ابن عبد الهادي هنا مسلك الترجيح، وهو ما عليه جمهور أهل العلم.

▪ مسالك أهل العلم في دفع الاختلاف:

سلك أهل العلم في هذه المسألة ثلاثة مسالك:

المسلك الأول: الجمع بين الأدلة:

قال مالك في الصفتين هما سواء[٣]، وعليه فإنّ كلا الصفتين من السنة؛ حيث إن ذلك جمع بين الأدلة عنده، وهذا من تعدد السنة في الموضع الواحد.

المسلك الثاني: النسخ.

منهم من قال بالنسخ[٤]، حيث بوّب ابن خزيمة: "باب ذكر الدليل على أنّ الأمر بوضع اليدين قبل الركبتين عند السجود منسوخ، وأنّ وضع الركبتين قبل اليدين ناسخ، إذ كان الأمر بوضع اليدين قبل الركبتين مقدمًا، والأمر بوضع الركبتين قبل اليدين مؤخرا، فالمقدم منسوخ، والمؤخر ناسخ"، وساق حديث سعد، فقال في "صحيحه" (١/٣١٩، ح٦٢٨) نا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثني أبي، عن أبيه، عن سلمة، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: "كنا نضع اليدين قبل الركبتين، فأمرنا بالركبتين قبل اليدين"، وعليه فإنّ حديث أبي هريرة منسوخ بحديث سعد[٥]، واعترض على ذلك بضعف حديث سعد، قال الحازمي: "في إسناده مقال، ولو كان محفوظًا لدل على النسخ، غير أنّ المحفوظ عن مصعب عن أبيه حديث نسخ التطبيق"[٦]، وقال ابن حجر: "وادعى ابن خزيمة أنّ حديث أبي هريرة منسوخ بحديث سعد قال: كنا نضع اليدين قبل الركبتين فأمرنا بالركبتين قبل اليدين، وهذا لو صح لكان

الله عليه وسلم كبر، فحاذى بإبهاميه أذنيه، ثم ركع حتى استقر كل مفصل منه، وانحط بالتكبير حتى سبقت ركبتاه يديه)، "هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة ولم يخرجاه".

(١) تنقيح التحقيق: (٢/٢٥١).

(٢) تنقيح التحقيق: (٢/٢٥٥).

(٣) فتح الباري، لابن رجب: (٧/٢٢٠).

(٤) انظر: الأوسط، لابن المنذر: (١/١٦٦).

(٥) فتح الباري، لابن حجر: (٢/٢١٩).

(٦) الاعتبار: (ص٧٨).

قاطعًا للنزاع؛ لكنه من أفراد إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه وهما ضعيفان"[١].

وقد عكس ابن حزم فجعل حديث أبي هريرة في وضع اليدين قبل الركبتين ناسخًا لما خالفه.[٢]

المسلك الثالث: الترجيح.

وقد اختلف القائلون به على قولين:

القول الأول:

ترجيح أحاديث تقديم الركبتين على اليدين، وهو قول عامة الفقهاء، وبه قال: عمر بن الخطاب، والنخعي، ومسلم بن يسار، وسفيان الثوري، وأحمد، وإسحاق، وأصحاب الرأي، وبه قال الشوكاني.[٣]

واستدلوا بأحاديث، عُمدة ذلك حديث وائل بن حجر رضي الله عنه المتقدم.

القول الثاني:

ترجيح أحاديث تقديم اليدين على الركبتين، وهو قول ابن عمر، والأوزاعي، ومالك في المشهور عنه، ورواية عن أحمد، وقال ابن أبي داود: "وهو قول أصحاب الحديث".[٤]

واستدلوا بأحاديث عُمدة ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتقدم.

وممن أجاب على حديث أبي هريرة رضي الله عنه ابن القيم من جهة أخرى، حيث جزم بأن حديث أبي هريرة مقلوب، ولعله: "وليضع ركبتيه قبل يديه"، قال: وقد رواه كذلك أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن سعيد عن جده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا سجد أحدكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه، ولا يبرك كبروك الفحل"، وأنه روي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يصدق ذلك، ويوافق حديث وائل بن حجر، وأجيب عن ذلك: بأنّ عبد الله بن سعيد ضعفه: يحيى القطان، وغيره، قال أبو أحمد الحاكم: "إنه ذاهب الحديث"، وقال أحمد بن حنبل: "هو

---

(١) فتح الباري، لابن حجر: (٢/٢١٩).

(٢) انظر: نيل الأوطار: (٢/٢٩٤).

(٣) انظر: الأوسط، لابن المنذر: (١/١٦٥)، ونيل الأوطار: (٢/٢٩٣).

(٤) انظر: الأوسط، لابن المنذر: (١/١٦٥)، ونيل الأوطار: (٢/٢٩٣).

منكر الحديث متروك الحديث"، وقال يحيى بن معين: "ليس بشيء لا يكتب حديثه"، وقال أبو زرعة: "هو ضعيف لا يوقف منه على شيء"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي"، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه الضعف عليه بيّن".[١]

▪ الموازنة والترجيح:

بعد عرض الأقوال في المسألة، وأدلة كل قول تبين رجحان المسلك الثالث، وهو الترجيح، وأنّ حديث أبي هريرة رضي الله عنه، – وهو تقديم اليدين على الركبتين عند الهُوي إلى السجود – حديث حسن ثابت، وهو عمدة الباب، وأنّ حديث وائل بن حجر رضي الله عنه لا تقوم به حجة، قال الشوكاني: "ومن المرجحات لحديث أبي هريرة أنه قول، وحديث وائل حكاية فعل، والقول أرجح مع أنّه قد تقرر في الأصول أن فعله صلى الله عليه وسلم لا يعارض قوله الخاص بالأمة، ومحل النزاع من هذا القبيل"[٢].

وأما المسلك الأول، وهو الجمع بين الأدلة، لا يصار إليه مع ضعف الخبر المعارض له.

وأما المسلك الثاني، وهو النسخ، فلا يصار إليه إلا إذا ثبت كلا الحديثين، وقد تقدم قبول حديث أبي هريرة، وضعف حديث وائل، وحديث سعد رضي الله عن الجميع.

وعليه فإن الراجح قول من قال بتقديم اليدين على الركبتين عند الهُوي إلى السجود؛ عملًا بحديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت، ورجح القاضي أبو بكر بن العربي حديث أبي هريرة على حديث وائل من وجه آخر فقال: "الهيئة التي رأى مالك، وهي الهيئة المروية في حديث أبي هريرة منقولة في صلاة أهل المدينة، فترجحت بذلك على غيره"[٣]، وقال الطحاوي – بعدما ساق حديث أبي هريرة رضي الله عنه –: "فإن قال قائل: هذا كلام مستحيل؛ لأنه نهاه إذا سجد أن يبرك كما يبرك البعير، والبعير إنما ينزل على يديه، ثم أتبع ذلك بأن قال: (ولكن ليضع يديه قبل ركبتيه)، فكان ما في هذا الحديث مما نهاه عنه

---

(١) انظر: زاد المعاد: (٢١٨/١-٢١٩)، ونيل الأوطار: (٢٩٤/٢).

(٢) نيل الأوطار: (٢٩٥/٢).

(٣) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: (١٢٠/٢-١٢١).

في أوله قد أمره به في آخره، فتأملنا ما قال من ذلك، فوجدناه محالًا ووجدنا ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث مستقيمًا لا إحالة فيه، وذلك أن البعير ركبتاه في يديه، وكذلك كل ذي أربع من الحيوان، وبنو آدم بخلاف ذلك؛ لأن ركبهم في أرجلهم لا في أيديهم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث المصلي أن يخر على ركبتيه اللتين في رجليه كما يخر البعير على ركبتيه اللتين في يديه، ولكن يخر لسجوده على خلاف ذلك فيخر على يديه اللتين ليس فيهما ركبتاه بخلاف ما يخر البعير على يديه اللتين فيهما ركبتاه، فبان بحمد الله ونعمته أن الذي في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام صحيح لا تضاد فيه ولا استحالة فيه، والله نسأله التوفيق". (١)

المطلب الثالث: بيان ما يقطع الصلاة عند المرور بين يدي المصلي.

أولًا: الأحاديث التي ظاهرها الاختلاف:

أ/ الحديث الدال على قطع الصلاة بالحمار، والمرأة، والكلب الأسود.

(٩١٢) قال الإمام مسلم في "صحيحه" (١/٣٦٥، ٢٦٥ - (٥١٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل ابن علية (ح) قال، وحدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل، فإنه يقطع صلاته: الحمار، والمرأة، والكلب الأسود)، قلت: يا أبا ذر، ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر؟ قال: يا ابن أخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال: (الكلب الأسود شيطان).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم كما هنا عن ابن أبي شيبة كما في "المصنف": (١/٢٥١، ح٢٨٩٦).

---

(١) مشكل الآثار: (١/١٦٨، ح١٨٢).

وأخرجه الترمذي في "جامعه" (١٦١/٢، ٣٣٨) بنحوه، من طريق: يونس، ومنصور بن زاذان.
والنسائي في "الكبرى" (٤٠٨/١، ح٨٢٨) بنحوه، من طريق: يونس.
وأبو داود في "سننه" (١٨٧/١، ح٧٠٢)، وابن ماجه في "سننه" (٣٠٦/١) بنحوه، من طريق: شعبة.
كلهم: (يونس، ومنصور بن زاذان، وشعبة) عن حميد بن هلال، به.
ب/ الحديث المعارض له:
(٩٢٥) قال أبو داود في "سننه" (١٩١/١، ح٧٢٠) حدثنا مسدد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا مجالد، حدثنا أبو الودَّاك قال: مر شاب من قريش بين يدي أبي سعيد الخدري وهو يصلي، فدفعه، ثم عاد فدفعه، ثلاث مرات، فلما انصرف قال: إن الصلاة لا يقطعها شيء، ولكن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ادرؤوا ما استطعتم، فإنَّه شيطان). قال أبو داود: "إذا تنازع الخبران عن النبي صلى الله عليه وسلم نُظِرَ ما عَمِل به أصحابه من بعده".
تخريج الحديث:
هذا الحديث روي من طريق مجالد بن سعيد موقوفًا، ومرفوعًا.
أما الموقوف، فأخرجه أبو داود كما هنا، والبيهقي في "الكبرى" (٣٩٥/٢، ٣٥١١).
وأما المرفوع، فأخرجه أبو داود في "سننه" (١٩١/١، ح٧١٩)، والدارقطني في "سننه" (١٩٥/٢، ح١٣٨٢)، والبيهقي في "الكبرى" (٣٩٥/٢، ح٣٥١٠).
دراسة الإسناد:
- مسدد بن مُسرْهد بن مُسرْبل بن مُسْتورِد الأسدي البصري، أبو الحسن.
روى عن: القطان، وحماد بن زيد.
وعنه: البخاري، وابن أبي داود، وخلق.
وثقه: العجلي، والنسائي، وابن حجر، وغيرهم.
توفي عام ٢٢٨هـ، وروى له: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.[١]
- عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم، أبو بشر، وقيل أبو عبيدة البصري.

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣٨/٨)، وتهذيب التهذيب (٥٧/٤)، وتقريب التهذيب (ص٩٣٥).

الجمهور على توثيقه: أبو داود، وابن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو عوانة، والدارقطني.
قال النسائي: "ليس به بأس"، قلت: لعل هذا من شدة أخذه بالرجال.
توفي عام ١٧٦هـ، وقيل: بعدها، وروى له الجماعة.(١)

- مُجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام، ويقال: ابن ذي مران بن شرحبيل بن ربيعة بن مرثد بن جشم ابن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همْدان الهمْداني، أبو عمرو، ويقال: أبو عمير، ويقال: أبو سعيد، الكوفي.

روى عن: أبي الودَّاك، وقيس بن أبي حازم، وغيرهما.
وعنه: يحيى بن سعيد القطان، وسفيان الثوري، وغيرهما.
وثقه: ابن معين، ـ والنسائي.
قال الفسوي: "تكلم فيه الناس، وهو صدوق".
ضعفه: يحيى القطان، وابن سعد، والنسائي، والجوزقاني، وقال يحيى بن معين مرة: "لا يحتج بحديثه"، ومرة قال: "واهي الحديث"، وقال القطان: "في نفسي منه شيء"، وقال أحمد بن حنبل: "ليس بشيء؛ يرفع حديثًا كثيرًا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس"، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "حديث مجالد عند الأحداث يحيى بن سعيد وأبى أسامة: ليس بشيء، ولكن حديث شعبة، وحمَّاد بن زيد، وهشيم، وهؤلاء القدماء"، قال ابن أبي حاتم: "يعني أنَّه تغير حفظه في آخر عمره"، وقال أبو حاتم: " لا يحتج بحديثه، وليس بقوي الحديث"، وقال البخاري: "كان يحيى القطان يضعفه وكان ابن مهدي لا يروي عنه"، وقال الجوزجاني: "غير محمود"، وقال ابن حبان: " كان رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به"، وقال الدارقطني: "ليس بثقة".
ويتبين: أنَّه ضعيف الحديث؛ لتضعيف أئمة النقد له، وأما توثيق ابن معين والنسائي، فقد اختلفت أقوالهم في مجالد، وجاء من أقوالهم ما يوافق ما ذهب إليه جمهور أئمة النقد، لا سيما وقد فُسر سبب جرحه، حيث أنَّ مجالدًا يلقن الحديث إذا لقن، كما قال ذلك القطان، وهو خبير به إذ أنَّه رآه، وسمع منه كما في هذا الحديث، وكذلك: كان يحيى بن سعيد يقول: "لو أردت أن يرفع لي

(١) انظر: تهذيب التهذيب (٦/٤٣٤).

مجالد بن سعيد حديثه كله لرفعه"، وهذا دليل على ضعفه، ومما يضعفه أيضًا ما قاله ابن حبان عنه: " كان رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل".
توفي عام ١٤٤هـ في خلافة أبي جعفر، وروى له: مسلم، والأربعة. (١)

- أبو الودَّاك جبر بن نوف البكالي، الكوفي.

روى عن: أبي سعيد الخدري، وشريح بن الحارث القاضي، وغيرهما.
وعنه: مجالد بن سعيد، ويونس بن أبي إسحاق، وغيرهما.
وثقه: ابن معين، والذهبي، وذكره ابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون في جملة الثقات.
قال النسائي: "صالح"، وقال الذهبي مرة: "صدوق مشهور".
قال النسائي مرة " ليس بالقوي"، وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث".
ويتبين، والله أعلم: أنه ثقة؛ لتوثيق ابن معين له مع شدة أخذه بالرجال، وإخراج مسلم له، ولذكر ابن حبان وابن شاهين وابن خلفون له في جملة الثقات، وأما قول النسائي؛ فلعل ذلك من تشدده في الحكم على الرجال، وأيضًا لم أجد من نصَّ على سبب جرحه.
وروى له: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. (٢)

الحكم على الحديث:

ضعيف؛ لحال مُجالد بن سعيد، حيث ضعّفه أئمة النقد، كما تقدم.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٣٦/٦ ترجمة ٢٥٥١). وتاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٦٩/٣ ترجمة ١٢٧٧). والتاريخ الكبير، للبخاري (٩/٨ ترجمة ١٩٥٠). والضعفاء الصغير، للبخاري (١٣٠/١ ترجمة ٣٨٤). وأحوال الرجال، للجوزجاني (١١٤/١ ترجمة ٩٢). والثقات، للعجلي (٤٢٠/١ ترجمة ١٥٣٧). وتاريخ ابن أبي خيثمة (١١٧/٣ ترجمة ٤٠٦٥). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٦١/٨ ترجمة ١٦٥٣). والمجروحين، لابن حبان (١٠/٣ ترجمة ١٠٣٩). والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١٦٦/٨ ترجمة ١٩٠١). وتهذيب الكمال (٢١٩/٢٧ ترجمة ٥٧٨٠). وإكمال تهذيب الكمال (٧٠/١١ ترجمة ٤٤٢٣). وموسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٥٤٠/٢ ترجمة ٢٨٨١). وتقريب التهذيب (ص٦٤٧٨).

(٢) انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٢٤٣/٢ ترجمة ٢٣٣٢). الثقات، لابن حبان (١١٧/٤ ترجمة ٢٠٧٥). وتهذيب الكمال، للمزي (٤٩٥/٤ ترجمة ٨٩٥). والكاشف، للذهبي (٢٨٩ ترجمة ٧٥٢). وميزان الاعتدال، للذهبي (٥٨٤/٤ ترجمة ١٠٧١٨). إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٦٠/٣ ترجمة ٩٣٨).

النظر في الاختلاف:

▪ بيان وجه الاختلاف:

في حديث أبي ذر رضي الله عنه دلالة على أنَّ الصلاة تُقطع بمرور الحمار، والمرأة، والكلب الأسود بين يدي المصلي، وحديث أبي سعيد رضي الله عنه دليل على نفي ذلك، وأنَّه لا يقطع الصلاة شيء عند المرور بين يديه.

▪ رأي ابن عبد الهادي:

قال: "وعلى تقدير ثبوت قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يقطع الصلاة شيء) لا يعارض به حديث أبي ذر، وأبي هريرة، وابن المغفل؛ لأنها خاصة، فيجب تقديمها على العام".

وعليه فإنَّ ابن عبد الهادي يرجّح أنَّ الصلاة تُقطع بمرور الحمار، والمرأة، والكلب الأسود بين يدي المصلي؛ لصحة حديث أبي ذر، وأبي هريرة، وابن المغفل رضي الله عن الجميع، وقد سلك هنا مسلك الترجيح، وهو الذي عليه جمهور أهل العلم.

▪ مسالك أهل العلم في دفع الاختلاف:

سلك أهل العلم في هذه المسألة ثلاثة مسالك:

المسلك الأول: الجمع.

حمل حديث عائشة رضي الله عنها المخرج في "صحيح مسلم" (١/٣٦٦، ح٥١٢)، وغيره (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاته من الليل، وأنا معترضة بينه، وبين القبلة اعتراض الجنازة، فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت)، وحديث ميمونة المخرج في "صحيح البخاري" (١/٧٣، ح٣٣٣) وغيره (أنها كانت تكون حائضًا لا تصلي، وهي مفترشة بحذاء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يصلي على خمرته، إذا سجد أصابني بعض ثوبه)، على صلاة النفل وهو يغتفر فيه ما لا يغتفر في الفرض.[1]

المسلك الثاني: النسخ.

---

(١) انظر: نيل الأوطار: (٣/١٦).

قال النووي: "منهم من يدعي نسخه – أي: حديث أبي ذر وغيره في قطع الصلاة بالحمار، والكلب الأسود، والمرأة – بالحديث الآخر (لا يقطع صلاة المرء شيء، وادرؤوا ما استطعتم)، وهذا غير مرضي"[١].

وروي القول بالنسخ عن: الطحاوي، وابن عبد البر، واستدلًا على تأخر تاريخ حديث عبد الله بن عباس المخرج في "صحيح البخاري" (١/٢٦، ح٧٦) وغيره، قال: "أقبلت راكبًا على حمار أتان، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى إلى غير جدار، فمررت بين يدي بعض الصف، وأرسلت الأتان ترتع، فدخلت في الصف، فلم ينكر ذلك علي"، بأنه كان في حجة الوداع، وهي في سنة عشر، وفي آخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى تأخر حديث عائشة رضي الله عنها المخرج في "صحيح مسلم" (١/٣٦٦، ح٥١٢)، وغيره (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاته من الليل، وأنا معترضة بينه، وبين القبلة اعتراض الجنازة، فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت)، وحديث ميمونة المخرج في "صحيح البخاري" (١/٧٣، ح٣٣٣) وغيره (أنها كانت تكون حائضًا لا تصلي، وهي مفترشة بحذاء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يصلي على خمرته، إذا سجد أصابني بعض ثوبه)، بأنَّ ما حكاه زوجاته عنه يعلم تأخره؛ لكون صلاته بالليل عندهنّ، ولم يزل على ذلك حتى مات خصوصًا مع عائشة مع تكرار قيامه في كل ليلة، فلو حدث شيء مما يخالف ذلك لعلمن به.[٢]

المسلك الثالث: الترجيح، واختلف القائلون به على ثلاثة أقوال:

القول الأول:

يقطع الصلاة الحمار، والمرأة[٣]، والكلب الأسود، وذهب إلى هذا ابن عمر، وأنس بن مالك، والحسن البصري، وأبو الأحوص، وأحمد في رواية عنه، وابن المنذر.

واستدلوا بحديث أبي ذر المتقدم، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه المخرج في "صحيح مسلم" (١/٣٦٥، ح٢٦٦ (٥١١)) قال: قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٤/٢٢٧).

(٢) انظر: طرح التثريب في شرح التقريب: (٢/٣٩١)، ونيل الأوطار: (٣/١٦).

(٣) تنقيح التحقيق: (٢/٣١٦).

وسلم: (يقطع الصلاة المرأة، والحمار، والكلب، ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل)، وكذلك حديث عبد الله بن مغفل رضي الله عنه في "مسند أحمد" (٣٥٢/٢٧، ح١٦٧٩٧)، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار)، وهو حديث ثابت صححه ابن عبدالهادي[١]، ورجال إسناده رجال الصحيحين.

القول الثاني:

لا يقطع الصلاة إلا الكلب الأسود، وذهب إلى هذا أحمد في المشهور عنه، وإسحاق، وهو قول عائشة رضي الله عنها، وحجة هذا القول أنّ الكلب لم يجئ في الترخيص فيه شيء يعارض الأحاديث المذكورة، وهي حديث أبي ذر، وأبي هريرة، وابن عباس، وغيرهم، وأما المرأة فقد ورد عن عائشة كما في "صحيح البخاري" (١٠٩/١، ح٥١٤)، ذُكر عندها ما يقطع الصلاة الكلب، والحمار، والمرأة، فقالت: "شبهتمونا بالحمر، والكلاب، والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي، وإني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة، فتبدو لي الحاجة، فأكره أن أجلس، فأوذي النبي صلى الله عليه وسلم، فأنسل من عند رجليه"، وأما في الحمار فقد ورد حديث عبد الله بن عباس المخرج في "صحيح البخاري" (٢٦/١، ح٧٦) وغيره، قال: "أقبلت راكبًا على حمار أتان، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى إلى غير جدار، فمررت بين يدي بعض الصف، وأرسلت الأتان ترتع، فدخلت في الصف، فلم ينكر ذلك علي".[٢]

القول الثالث:

لا يقطع الصلاة شيء، وذهب إلى هذا عروة بن الزبير، والشعبي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والشافعي، وأبو ثور، وأصحاب الرأي. [٣]

---

(١) المراد بالمرأة في الحديث المرأة البالغة دون الصغيرة، وهو قول ابن رجب، والعراقي، وابن حجر، وغيرهم، وأما غير البالغة أو الطفلة الصغيرة فلا تقطع الصلاة؛ لأن الصغيرة لا يصدق عليها أنها امرأة. انظر: فتح الباري، لابن رجب: (١٣٣/٤)، وطرح التثريب في شرح التقريب: (٣٩١/٢-٣٩٢)، والدراية في تخريج أحاديث الهداية: (١٧٨/١).

(٢) انظر: الأوسط: (١٠٠/٥-١٠٤)، والمغني، لابن قدامة: (٩٧/٣).

(٣) انظر: الأوسط: (١٠٠/٥-١٠٤).

واستدلوا بحديث أبي سعيد الخدري المتقدم.

الموازنة والترجيح:

بعد عرض الأقوال في المسألة، وأدلة كل قول تبين رجحان المسلك الثالث، وهو الترجيح، وأنّ حديث أبي ذر، وأبي هريرة، وعبد الله بن المغفل، وهو أن مرور الكلب الأسود، والحمار، والمرأة بين يدي المصلي يقطع صلاته؛ لقوة الأدلة ثبوتًا، وصراحة، قال ابن قدامة: "ثم حديثنا أخص، فيجب تقديمه لصحته، وخصوصه"(١).

وأما حديث عائشة رضي الله عنها فيجاب عنه بأنّ المار غير اللابث، وحديث ابن عباس يجاب عنه بأنّ سترة الإمام سترة لمن خلفه.

وأما المسلك الأول، وهو الجمع بين الأدلة، فلا يصار إليه مع ضعف الخبر المعارض له.

وأما المسلك الثاني، وهو النسخ، قال النووي: "النسخ لا يصار إليه إلا إذا تعذر الجمع بين الأحاديث وتأويلها، وعلمنا التاريخ، وليس هنا تاريخ ولا تعذر الجمع والتأويل، بل يتأول على ما ذكرناه مع أنَّ حديث (لا يقطع صلاة المرء شيء) ضعيف، والله أعلم"(٢)، فلا يصار إليه إلا إذا ثبت كلا الحديثين.

وعليه فإن الراجح قول من قال أنَّ مرور الكلب الأسود، والحمار، والمرأة بين يدي المصلي يقطع صلاته، قال ابن القيم عن أحاديث القطع: (ومعارض هذه الأحاديث قسمان: صحيح غير صريح، وصريح غير صحيح، فلا يترك العمل بها لمعارض هذا شأنه) (٣).

المطلب الرابع: حكم سجود التلاوة في المفصل من القرآن.

<u>أولًا: الأحاديث التي ظاهرها الاختلاف:</u>

أ/ الحديث الدال على سجود التلاوة في المفصل من القرآن:

(٩٤٦) قال الإمام مسلم في "صحيحه" (١٠٩ - (٥٧٨)) وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم، عن عبد

---

(١) المغني، لابن قدامة: (٣/٩٧).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٤/٢٢٧).

(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد: (١/٢٩٦).

الرحمن الأعرج – مولى بني مخزوم – عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّه قال: (سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك).

تخريج الحديث:

أخرجه أيضًا مسلم في "صحيحه" (٤٠٦/١، ح١٠٨)، من حديث: عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٩٤٨) قال الإمام البخاري في "صحيحه" (٧٥/٥، ح٣٩٧٢) حدثنا عبدان بن عثمان، قال: أخبرني أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (أنه قرأ والنجم فسجد بها، وسجد من معه، غير أن شيخا أخذ كفا من تراب فرفعه إلى جبهته، فقال: يكفيني هذا)، قال عبد الله: "فلقد رأيته بعد قتل كافرًا".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤٠٥/١، ح١٠٥)، من طريق: شعبة، به، وبمثله.

ب/ الحديث المعارض له:

(٩٥١) قال أبو داود في "سننه" (٥٨/٢، ح١٤٠٣) حدثنا محمد بن رافع، حدثنا أزهر بن القاسم، – قال محمد رأيته بمكة – حدثنا أبو قدامة، عن مطر الوراق، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، (أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٤٠٧/٤، ح٢٨١١) بمثله.

والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٣٤/١١، ح١١٩٢٤)، وابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (٢٢٨/١، ح٢٤٠) بلفظه، من طريق: أزهر بن القاسم.

كلاهما: (أزهر بن القاسم، والطيالسي)، عن الحارث بن عبيد أبي قدامة الإيادي، به.

دراسة الإسناد:

– محمد بن رافع بن أبي زيد، واسمه (سابور) القشيري مولاهم، أبو عبد الله النيسابوري.

روى عن: ابن عيينة، وأزهر بن القاسم، وغيرهم.
وعنه: الجماعة سوى ابن ماجه.
وثقه: مسلم، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم.
توفي عام ٢٤٥هـ. (١)

- أزهر بن القاسم الراسبي، أبو بكر البصري، نزيل مكة.
روى عن: أبي قدامة الأيادي، وهشام الدستوائي، وغيرهم.
وعنه: أحمد، ومحمد بن رافع، وغيرهم.
وثقه: أحمد، والنسائي، وذكره ابن شاهين، وابن خلفون في "جملة الثقات"، قال ابن خلفون: "وفي كتاب قاسم بن مسعدة الحجاري الأندلسي: أزهر بن قاسم ثقة".
قال ابن حجر: "صدوق"، وقال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ"، وقال الذهبي: "ليس بالحجة"، قلت: قد فسر ابن حبان حاله، كونه يخطئ.
وروى له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. (٢)

- أبو قدامة الحارث بن عبيد الإيادي، مشهور باسمه وكنيته.
روى عن: ثابت البناني، ومطر الوراق، وغيرهم.
وعنه: أزهر بن القاسم، وسعيد بن منصور، وغيرهم.
ضعّفه الأئمة، قال ابن معين: "ضعيف الحديث"، وقال أحمد: "مضطرب الحديث"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال النسائي: "ليس بذاك القوي".
وروى له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأبي داود، والترمذي. (٣)

- مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء الخراساني، مولى علباء السلمي.
روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، وعمرو بن دينار، وغيرهم.
وعنه: أبو قدامة الإيادي، وأبو هلال الراسبي، وغيرهم.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال: (١٩٢/٢٥)، وتهذيب التهذيب: (١٦٠/٩-١٦٢).
(٢) انظر: تهذيب الكمال: (٣٢٩/٢)، والكاشف: (٢٣١/١)، وإكمال تهذيب الكمال: (٣١٦/١)، وتقريب التهذيب: (ص٩٨).
(٣) انظر: تهذيب الكمال: (٢٥٨/٥-٢٦٠).

قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: "صالح".
قال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف"، قلت: قد فسر ابن حجر حاله، كونه كثير الخطأ.
توفي عام ١٢٥هـ، وقيل بعدها، وروى له البخاري تعليقًا، والباقون.(١)
- عكرمة، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بَرْبَري.
روى عن: علي بن أبي طالب، وابن عباس، وغيرهم.
وعنه: مطر الوراق، وخالد الحذاء، وخلق.
وثقه: العجلي، والنسائي، وابن حجر، وغيرهم، وقال البخاري: "ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة".
توفي عام ١٠٦هـ، وروى له: الجماعة. (٢)

الحكم على الحديث:
ضعيف؛ فيه ثلاث علل:
١. أزهر بن القاسم الراسبي، قال ابن حبان: "يخطئ"، وقال الذهبي: "ليس بالحجة"، وقال ابن الملقن: "ضعفوه"(٣).
٢. أبو قدامة الإيادي، ضعّفه الأئمة، وقال ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصح، فيه أبو قدامة، وقد ضعفه: يحيى، وأحمد، وقال المنذري: "في إسناده أبو قدامة، ولا يحتج بحديثه"(٤).
٣. مطر الوراق، قال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ"، وقال أيضًا: "وأبو قدامة، ومطر من رجال مسلم، ولكنهما مضعفان"(٥)، وأعله ابن القطان بمطر الوراق (٦).

---

(١) انظر: تهذيب الكمال: (٢٨/٥١-٥٥)، وتقريب التهذيب: (ص٥٣٤).
(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٧)، وتهذيب الكمال (٢٠/٢٦٤)، والكاشف (٣/٤٣٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٩/٢٥٩)، وتحفة التحصيل في المراسيل (١/٣٥٧)، وتهذيب التهذيب (٣/١٣٤)، وتقريب التهذيب (ص٦٨٧).
(٣) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: (٤/٢٤٧).
(٤) انظر: تنقيح التحقيق: (٢/٣٣٥)، والبدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: (٤/٢٤٨).
(٥) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: (٢/٢٤).
(٦) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: (٤/٢٤٨).

وضعفه: الطحاوي[١]، والنووي[٢]، وغيرهما.

النظر في الاختلاف:

▪ بيان وجه الاختلاف:

في حديث أبي هريرة، وابن مسعود رضي الله عنهما دلالة على سجود النبي صلى الله عليه وسلم في المفصل سور الانشقاق، والعلق، والنجم، وحديث ابن عباس رضي الله عنه دليل على ترك سجوده في سور المفصل منذ أن تحول إلى المدينة.

▪ رأي ابن عبد الهادي:

قال ابن عبد الهادي: "ولو صح هذا الحديث – أي: حديث ابن عباس – كان حديث ابن مسعود، وحديث أبي هريرة مقدَّمَين عليه؛ لأنه إثبات، والإثبات مقدم على النفي، وأبو هريرة إنما أسلم بعد الهجرة في السنة السابعة، ويمكن الجمع بين الأحاديث بحمل السجود على الاستحباب، وتركه السجود يدل على عدم الوجوب، فلا تعارض إذًا"، وعليه فإن ابن عبد الهادي سلك هنا مسلك الترجيح، وهذا ما عليه جمهور أهل العلم، ومن باب تضعيف المسالك الأخرى، قال ابن عبد الهادي لو قدرنا صحة حديث ابن عباس، فإن أحاديث الإثبات مقدمة على أحاديث النفي؛ لما تحمله من زيادة علم، وكذلك يمكن حملها على الاستحباب حتى تتآلف الأدلة، وهذا كله على تقدير صحة حديث ابن عباس، وليس الأمر كذلك.

▪ مسالك أهل العلم في دفع الاختلاف:

سلك أهل العلم في هذه المسألة ثلاثة مسالك:

المسلك الأول: الجمع بين الأدلة.

ومن سلك هذا المسلك قالوا هو مخير بين السجود، والترك، وذهب إلى هذا مالك[٣]، حيث جمعوا بين حديث أبي هريرة، وحديث ابن مسعود، وحديث ابن عباس رضي الله عنهم، وأنّ القارئ إن شاء سجد، وإن شاء ترك السجود.

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (١٠٥/٧).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٧٧/٥).

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: (١٩٩/٢).

▪ المسلك الثاني: النسخ.

رأى أصحاب هذا المسلك ترك السجود في المفصل، وأنَّ حديث ابن عباس رضي الله عنه ناسخ لما تقدمه من أحاديث السجود في المفصل، وذهب إلى هذا: ابن عباس، وأنس بن مالك، وعكرمة[١]، ومالك في المشهور عنه[٢]، والشافعي في القديم[٣]، وغيرهم.

واستدلوا بحديث ابن عباس المتقدم، قال ابن شاهين: "وهذا الحديث يوجب نسخ الأول؛ لأن حديث ابن مسعود كان بمكة، والسجود في سورة النجم كان بمكة، فإن صح حديث مطر الوراق هذا، فهو ناسخ للأول، وإسناد حديث ابن مسعود، فصحيح لا علة فيه، فإن صح حديث مطر فسجدة النجم، وإذا السماء انشقت، واقرأ منسوخ الحكم، والله أعلم"[٤].

▪ المسلك الثالث: الترجيح.

حيث رجحوا حديث السجود في الانشقاق، والعلق، والنجم من المفصل، على حديث الترك، وذهب إلى هذا جمهور أهل العلم، منهم الخلفاء الراشدين، وأبو هريرة، وابن مسعود، وعمر بن عبد العزيز[٥]، وأبو حنيفة، والشافعي في الجديد[٦]، وأحمد[٧]، وابن تيمية[٨]، وابن القيم[٩]، وابن حجر[١٠]، وجماعة من من التابعين.[١١]

واستدلوا بحديث أبي هريرة، وابن مسعود رضي الله عنهم المتقدم، قال النووي: "وقد أجمع العلماء على أنّ إسلام أبي هريرة رضي الله عنه كان سنة سبع من

---

(١) المصنف، لعبد الرزاق: (٤/٧١).
(٢) الموطأ: (٢/٢٨٩).
(٣) الحاوي الكبير، للماوردي: (٢/٢٠٣).
(٤) ناسخ الحديث ومنسوخه: (ص٢٢٨).
(٥) المصنف، لابن أبي شيبة: (٣/٤٣١، ح٤٣٠١).
(٦) الحاوي الكبير، للماوردي: (٢/٢٠١).
(٧) مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله: (ص١٠٤).
(٨) مجموع الفتاوى: (٢٣/١٥٩).
(٩) زاد المعاد في هدي خير العباد: (١/٣٥٣).
(١٠) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: (٢/٥٥٥).
(١١) انظر فيما تقدم: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: (١٢/٧٠).

الهجرة، فدل على السجود في المفصل بعد الهجرة، وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه، فضعيف الإسناد لا يصح الاحتجاج به"[١].

▪ الموازنة والترجيح:

بعد عرض الأقوال في المسألة، وأدلة كل قول تبين رجحان المسلك الثالث، وهو الترجيح، وأنّ حديث أبي هريرة، وحديث ابن مسعود رضي الله عنهم، وهو السجود في الانشقاق، والعلق، والنجم، من المفصل، أرجح من أحاديث الترك؛ لقوة ثبوت الأدلة؛ حيث إنها مخرَّجة في الصحيحين، وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه، فضعيف كما تقدم، قال ابن حزم: "صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السجود فيها، ولا حجة في أحد دونه ولا معه"[٢]، وقال ابن عبد البر: "هذا عندي حديث منكر"[٣]، وقال ابن العربي: "هذا خبر لم يصح إسناده"[٤]، وقال ابن حجر: "وعلى تقدير ثبوته، فرواية من أثبت ذلك – أي السجود في المفصل – أرجح إذ المثبت مقدم على النافي"[٥]، قال ابن الملقن: "أنَّى له بالصحة، وضعفه قد ظهر كما قررناه؟!"[٦].

وأما المسلك الأول، وهو الجمع بين الأدلة، فلا يصار إليه مع ضعف الخبر المعارض له.

وأما المسلك الثاني، وهو النسخ، فلا يصار إليه إلا إذا ثبت الحديث المعارض له، وليس الأمر كذلك.

المطلب الخامس: حكم صيام يوم عاشوراء.

أولًا: الأحاديث التي ظاهرها الاختلاف:

أ/ الحديث الدال على استحباب صوم يوم عاشوراء:

(١٦٩٤) قال الإمام البخاري في "صحيحه" (٥/٤١، ح٣٨٣١) حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، قال هشام حدثني أبي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٥/٧٧).

(٢) المحلى بالآثار: (٣/٣٢٦).

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: (١٢/٦٨).

(٤) أحكام القرآن، لابن العربي: (٢/٣٧٣).

(٥) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: (٢/٥٥٥).

(٦) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: (٤/٢٤٦).

عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه، فلما قدم المدينة صامه، وأمر بصيامه، فلما نزل رمضان كان من شاء صامه، ومن شاء لا يصومه).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢/٧٩٢، ح١١٣ (١١٢٥))، من طريق: جرير.

كلاهما: (يحيى، وجرير)، عن هشام، به، بمعناه.

ب/ الحديث المعارض له:

(١٦٩٥) قال الإمام البخاري في "صحيحه" (٣/٤٤، ح٢٠٠٤) حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أيوب، حدثنا عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: ما هذا، قالوا: هذا يوم صالح، هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم، فصامه موسى، قال: فأنا أحق بموسى منكم، فصامه وأمر بصيامه).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢/٧٩٦، ح١٢٨ (١١٣٠)) من طريق: سفيان.

كلاهما: (عبد الوارث، وسفيان)، عن أيوب، به، بمعناه.

النظر في الاختلاف:

- بيان وجه الاختلاف:

في حديث عائشة رضي الله عنها، دلالة على عدم وجوب صيام يوم عاشوراء، وأنه مستحب، وحديث ابن عباس رضي الله عنهما دليل على وجوب صيام يوم عاشوراء وفرضيته.

- رأي ابن عبد الهادي:

قال ابن عبد الهادي: "أكثر الأحاديث تدل على أن صوم عاشوراء كان واجبًا ثم نسخ"، وعليه فإن ابن عبد الهادي يرى أنَّ صوم يوم عاشوراء مستحب أخذًا بحديث عائشة رضي الله عنها، وأنَّ أحاديث الوجوب منسوخة بأحاديث الاستحباب، وهذا مسلك جمهور أهل العلم.

- مسالك أهل العلم في دفع الاختلاف:

سلك أهل العلم في هذه المسألة على مسلكين:

المسلك الأول: النسخ.

وهو أنّ أحاديث الاستحباب نسخت أحاديث الوجوب[١]، وذلك بعد فرض رمضان، ذهب إلى هذا الحنفية، وأحمد، والأثرم، والعراقي، وابن عبد الهادي، وغيرهم، قال الأثرم: "وهذا عندنا من الناسخ والمنسوخ"[٢]، وقال العراقي: "ونسخ بها كما نسخ صوم عاشوراء برمضان، وعاد فضيلة بعد أن كان فريضة"[٣].

واستدلوا: بحديث عائشة رضي الله عنها المتقدم، وكذا حديث معاوية المخرَّج في الصحيحين[٤]، عن حميد بن عبد الرحمن: أنّه سمع معاوية بن أبي سفيان سفيان رضي الله عنهما يوم عاشوراء عام حج، على المنبر يقول: يا أهل المدينة، أين علماؤكم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب عليكم صيامه، وأنا صائم، فمن شاء فليصم، ومن شاء فليفطر)، وهذا محمول على أنّه لم يكن واجبًا الآن بعد فرض رمضان، قال ابن عبد الهادي: "وهذا ظاهر، فإنّ معاوية من مُسلمة الفتح، وهو إنما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم بعدما أسلم في سنة تسع أو عشر، بعد أن نسخ صوم عاشوراء، فإنه نسخ بعد أن فرض رمضان، ورمضان فرض في السنة الثانية"[٥]، وقال الأثرم: "هذا الحديث، وما أشبهه من الأحاديث فيه بيان نسخ إيجاب صوم عاشوراء، وفيه أيضاً بيان لأن النسخ لم يكن على تركه البتة، ولكن على أنه صار تطوعًا، فمن شاء فعله، ومن شاء تركه"[٦].

المسلك الثاني: الترجيح.

---

(١) قال القاضي عياض: "وكان بعض السلف يقول كان صوم عاشوراء فرض، وهو باق على فرضيته لم ينسخ، وانقرض القائلون بهذا، وحصل الإجماع على أنّه ليس بفرض، وإنما هو مستحب"، قلت: ونَقل الإجماع على ذلك أيضًا ابن عبد البر. انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٥/٨)، وفتح الباري، لابن حجر: (٢٤٦/٤).

(٢) ناسخ الحديث ومنسوخه: (ص١٨٦).

(٣) طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد): (٨/٤).

(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤٤/٣، ح٢٠٠٣)، ومسلم في "صحيحه" (٧٩٥/٢، ح١٢٦(١١٢٩)).

(٥) انظر: تنقيح التحقيق: (١٨٦/٣).

(٦) ناسخ الحديث ومنسوخه: (ص١٨٨).

قالوا بأنّه لم يفرض صيام يوم عاشوراء قط، وهذا هو المشهور عند الشافعية، وذهب إليه القاضي عياض[١]، وهو مسلك النووي، قال: "أنها محمولة على تأكد الاستحباب جمعًا بين الأحاديث، (وقوله) فلمّا فرض رمضان ترك، أي: ترك تأكد الاستحباب، وكذا قوله فمن شاء صام ومن شاء أفطر"[٢]، وقال أيضًا: "وفيه أنه لا يجب صوم عاشوراء، ولا غيره سوى رمضان، وهذا مجمع عليه"[٣].

واستدلوا بحديث معاوية المتقدم، وحديث سلمة بن الأكوع أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لرجل من أسلم: (أذن في قومك، أو في الناس يوم عاشوراء أن من أكل فليتم بقية يومه، ومن لم يكن أكل فليصم)[٤]،

وحديث الربيع بنت معوذ قالت: (أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار: من أصبح مفطرًا، فليتم بقية يومه، ومن أصبح صائمًا فليصم)(٥)، وقالوا: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أمر من لم يأكل بالصوم، والنية في الليل شرط في الواجب، وكذلك لم يأمر من أكل بالقضاء[٦].

بالقضاء[٦].

- الموازنة والترجيح:

بعد عرض الأقوال في المسألة، وأدلة كل قول تبين رجحان المسلك الأول، وهو قول من قال بالنسخ؛ وذلك لصراحة منطوق الأدلة في ذلك، وهو مذهب جمهور أهل العلم.

وأما من قال بأنّه لم يفرض قط، فيجاب عنه: بأن الشارع الحكيم لا يأمرنا بالتعبد إلا عند وقت فرض العبادة، وما كان قبل ذلك فليس بحتم على الأمة.

---

(١) تنظر: المغني: (٤/٤٤١-٤٤٢)، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٤/٨)، و(١/١٦٩)، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري: (٤/١٠٣).

(٢) المجموع شرح المهذب، للنووي: (٦/٣٨٤).

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (١/١٦٩).

(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٩/٩٠، ح٧٢٦٥)، ومسلم في "صحيحه" (٢/٧٩٨، ح١٣٥(١١٣٥)).

(٥) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣/٣٧، ح١٩٦٠)، ومسلم في "صحيحه" (٢/٧٩٨، ح١٣٦(١١٣٦)).

(٦) انظر: المغني: (٤/٤٤١-٤٤٢).

وعليه فإن صوم يوم عاشوراء كان واجبًا، ثم نسخ بالأدلة الصحيحة الصريحة إلى الاستحباب، والله أعلم، وأحكم.

الخاتمة:

هذا ما تيسر إعداده، وتم جمعه، فالله المستعان، وعليه التكلان، ولاحول لي ولا قوة إلا بالله، والله اسأل جل شأنه أن يتقبل عملي، وأن يحسن قصدي، وأن يختم لي بالصالحات، وأن يغفر لي ولوالدي، ولمشايخي وإخواني، وجميع المسلمين إنه مجيب الدعوات، ومغيث اللهفات، جلّ شأنه، وتقدست أسمائه.

ويمكن إجمال أبرز النتائج، والتوصيات؛ فأقول مستعينًا بالله:

أبرز النتائج:

١. تميز كتاب (التنقيح)، وما أودعه مصنفه من أنواع العلوم، وأهمها علم تخريج الحديث.
٢. أن ابن عبد الهادي سلك مسلك الجمهور في منهج توجيه الأحاديث التي ظاهرها التعارض، وذلك بتقديم الجمع، ثم النسخ، ثم الترجيح.
٣. أن ابن عبد الهادي تميز في كتابه بتخريج الأحاديث، والحكم عليها، وفقهها، وهذا يدل على علو كعبه في العلم.
٤. عمق المادة العلمية عند ابن عبد الهادي في المسائل الفقهية والحديثية، حيث جمع بين الصناعتين رحمه الله.
٥. عنايته بالسنة والذب عنها، من حيث إثبات ما كان ثابتًا، ورد المردود منها بالحجة العلمية الواضحة، مع البعد عن الرأي في ذلك.
٦. بلغت المسائل عنده خمسة مسائل في مختلف الحديث، اثنتان قال فيها بالنسخ، وثلاث قال فيها بالترجيح، وجميعها وافق فيها جمهور أهل العلم.

٧. لا يحكم على حديث من قبيل المختلف إلا إذا كان الحديث مقبولًا يحتج به.
٨. أن الشريعة منزهة عن التعارض الحقيقي، إلا ما كان في الظاهر، وقد دفع أهل العلم ذلك في مصنفاتهم الحديثية، والفقهية، واعتنوا به عناية بالغة.
٩. أن أول من صنف في مختلف الحديث الإمام الشافعي رحمه الله تعالى.
١٠. وجود فروقات بين مختلف الحديث، ومشكله، إذ المشكل أعم من المختلف، فالمختلف يكون بين حديثين متعارضين في الظاهر، أما المشكل في الظاهر للقرآن مثلًا أو لاستحالة معناه أو لمخالفته لحقيقة من الحقائق، ونحو ذلك، إلا أن كليهما فيما خفي، والتبس واشتبه.

أبرز التوصيات:

١. أوصي طلاب العلم بالعناية بهذا النوع من العلم؛ إذ به الذب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودفع شبه أعداء الدين.
٢. جمع اختيارات ابن عبد الهادي الحديثية من خلال كتابه: (تنقيح التحقيق).

والله أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة العربيّة:

- الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة، لأبي الحسنات محمد عبد الحي الكنوي الهندي، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامي، حلب، باب الحديد – مكتبة النهضة، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
- الأحاديث المشكلة الواردة في تفسير القرآن الكريم، د. أحمد بن عبد العزيز بن مقرن القصير، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.
- أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣م.
- الإحكام في أصول الأحكام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، المحقق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان.
- أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: حديث اكادمي، فيصل آباد، باكستان.
- اختصار علوم الحديث، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية.
- اختلاف الحديث، (مطبوع ملحقا بالأم للشافعي)، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت، سنة النشر: ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- أصول الشاشي، نظام الدين، أبو علي أحمد بن محمد بن إسحاق الشاشي (المتوفى: ٣٤٤هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت.
- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: ٥٨٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن الطبعة: الثانية،١٣٥٩هـ.

- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الناشر: دار طيبة - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م.
- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ-١٩٨٨ م.
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري، الناشر: دار الفلق - الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ.
- تاريخ ابن أبي خيثمة، =التاريخ الكبير المعروف، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦م.
- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، ووضع حواشيها: الشيخ محمود محمد خليل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.
- التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين - رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين، ضمن كتاب:

يحيى بن معين وكتابه التاريخ، دراسة وترترتيب وتحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩.

- التبصرة والتذكرة، لأبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري (ت ق ٤ هـ)، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، د ط، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (ت ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.
- التحقيق في أحاديث الخلاف، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣.
- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
- تقريب الوصول إلي علم الأصول (مطبوع مع: الإشارة في أصول الفقه)، المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن جُزَي الكلبي الغرناطي المالكي (ت ٧٤١ هـ)،المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تقديم

وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- التقرير والتحبير، أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج، ويقال له ابن الموقت الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة، د ط، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧هـ.
- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ-٢٠٠٠م.
- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار النشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧ م.
- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ..
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.
- تيسير التحرير، محمد أمين بن محمود البخاري المعروف بأمير بادشاه الحنفي (المتوفى: ٩٧٢هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت.

- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.
- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.
- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٩ م.
- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.
- ذيل تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- الذيل على طبقات الحنابلة، المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (٧٣٦ - ٧٩٥ هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.
- الرسالة، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى:

٢٠٤هـ)، المحقق: أحمد شاكر، الناشر: مكتبه الحلبي، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٨هـ-١٩٤٠م.

- رسوم التحديث في علوم الحديث، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري (المتوفى: ٧٣٢هـ)، المحقق: إبراهيم بن شريف الميلي، الناشر: دار ابن حزم - لبنان، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- الزيادة والإحسان في علوم القرآن، المؤلف: محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (ت ١١٥٠ هـ)، المحقق: أصل هذا الكتاب مجموعة رسائل جامعية ماجستير للأساتذة الباحثين: (محمد صفاء حقي، وفهد علي العندس، وإبراهيم محمد المحمود، ومصلح عبد الكريم السامدي، خالد عبد الكريم اللاحم)، الناشر: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
- سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، الناشر: دار الحديث.
- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٤ م.
- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣م.

- الشرح الممتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، دار النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨هـ.
- شرح مشكل الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.
- شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م.
- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ
- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.
- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق:

محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

- طرح التثريب في شرح التقريب، (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، الناشر: الطبعة المصرية القديمة.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي –بيروت.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، مجدي بن عبد الخالق الشافعي، إبراهيم بن إسماعيل القاضي، السيد عزت المرسي، محمد بن عوض المنقوش، صلاح بن سالم المصراتي، علاء بن مصطفى بن همام، صبري بن عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.
- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .
- الفقيه والمتفقه، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ – ٤٦٣ هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي – السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ.

- قواعد دفع التعارض عند الإمام الشافعي، دراسة تأصيلية تطبيقية، فهد بن سعد الزايدي الجهني، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة،
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون ـ بيروت، الطبعة: الأولى ـ ١٩٨١م.
- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١ هـ)، المحقق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار النشر: دار المعارف، القاهرة.
- المجروحين من المحدثين، المؤلف: ابن حبان، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي [ت ١٤٣٣ هـ]، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولي، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

- المجموع، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، باشر تصحيحه: لجنة من العلماء، الناشر: (إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي) – القاهرة، عام النشر: ١٣٤٤ – ١٣٤٧ هـ.
- المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.
- مختلف الحديث بين المحدثين والأصوليين الفقهاء، د. أسامة بن عبد الله خياط، الناشر: دار الفضيلة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
- مختلف الحديث عند الإمام ابن خزيمة، د. محمد بن عبد الله العمار، الناشر: الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الطبعة الأولى: ١٤٤٥هـ – ٢٠٢٤م.
- مختلف الحديث عند الإمام أحمد رحمه الله، د. عبد الله بن فوزان الفوزان، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.
- مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
- مشكل أحاديث من أسلم على شرط في العهد النبوي، د. طارق بن إبراهيم المسعود، كتاب المؤتمر العالمي الأول لكرسي جمل الليل للسنة النبوية – مشكل القرآن والحديث في التراث والدراسات المعاصرة، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ١٤٤٢هـ – ٢٠٢٠م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
- المصنف، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن خواستي العبسي (ت٢٣٥هـ)، المحقق: حمد بن عبد الله الجمعة ومحمد بن

إبراهيم اللحيدان، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

- المعجم المختص بالمحدثين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

- معرفة أنواع علوم الحديث، ويعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

- المغني، لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ – ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، (دار ابن كثير، دمشق – بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت)، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.
- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، تأليف: مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي – أشرف منصور عبد الرحمن – عصام عبد الهادي محمود – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل)، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان.
- الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤ م.
- الموقظة في علم مصطلح الحديث، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ.
-ناسخ الحديث ومنسوخه، أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الإسكافي الأثرم الطائي وقيل: الكلبي (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: عبد الله بن حمد المنصور، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩ م.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المؤلف: أحمد بن علي ابن حجر الشافعي، المحقق: د عبد المحسن بن محمد القاسم، محققة على نسخ مقروءة على المصنف وعليها خطه وإجازته، الطبعة: الأولى، ١٤٤٢ هـ -٢٠٢١ م.
- نيل الأوطار، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت ١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الفكر العربي.

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:

- al'ajwibat alfadilat lil'asyilat aleashrat alkamilati, li'abi alhasanat muhamad eabd alhayi alkanawi alhindiu, alnaashir: maktab almatbueat al'iislami, halba, bab alhadid - maktabat alnahdati, 1384h - 1964m.
- al'ahadith almushkilat alwaridat fi tafsir alquran alkarim, du. 'ahmad bin eabd aleaziz bin miqrin alqusayr, alnaashir: dar aibn aljawzii lilnashr waltawziei, almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeati: al'uwlaa, 1430 hi.
- 'ahkam alqurani, alqadi muhamad bin eabd allah 'abu bakr bin alearabii almueafirii alashbili almaliki (almutawafaa: 543hi), rajae 'usulah wakharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: muhamad eabd alqadir eataa, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, altabeata: althaalithata, 1424 ha-2003m.
- al'iihkam fi 'usul al'ahkami, 'abu alhasan sayid aldiyn eali bin 'abi eali bin muhamad bin salim althaelabi alamdi (almutawafaa: 631h), almuhaqiq: eabd alrazaaq eafifi, alnaashir: almaktab al'iislamia, bayrut- dimashqa-lubnan.
- 'ahwal alrijal, 'iibrahim bin yaequb bin 'iishaq alsaedi aljuzjani, 'abu 'iishaq (almutawafaa: 259hi), almuhaqiq: eabd alealim eabd aleazim albustui, dar alnashri: hadith akadmi, fisal abad, bakistan.
- aikhtisar eulum alhadithi, 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii albasariu thuma aldimashqiu (t: 774h), almuhaqiqi: 'ahmad muhamad shakiri, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, altabeatu: althaaniatu.
- akhtilaf alhadithi, (matbue mulhiqan bial'umi lilshaafieii), alshaafieii 'abu eabd allah muhamad bin 'iidris bin aleabaas bin euthman bin shafie bin eabd almutalib bin eabd manaf almatlabii alqurashii almakiyi (almutawafaa: 204ha), alnaashir: dar almaerifati, bayrut, sanat alnashri: 1410h-1990m.
- 'usul alshaashi, nizam aldiyn, 'abu eali 'ahmad bin muhamad bin 'iishaq alshaashi (almutawafaa: 344h), alnaashir: dar alkitaab alearabii - bayrut.

- alaietibar fi alnaasikh walmansukh min alathar, 'abu bakr muhamad bin musaa bin euthman alhazimii alhamdani, zayn aldiyn (almutawafaa: 584hi), dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, aldukn altabeatu: althaaniatu,1359hi.
- al'iikmal fi rafe alairtiab ean almutalaf walmukhtalaf fi al'asma' walkunaa wal'ansab, saed almalik, 'abu nasr eali bin hibat allah bin jaefar bin makula (almutawafaa: 475h), alnaashir: dar alkutub aleilmiat -birut-lubnan, altabeat al'uwlaa 1411h-1990m.

- al'awsat fi alsunan wal'iijmae walaikhtilafi, 'abu bakr muhamad bin 'iibrahim bin almundhir alnaysaburii (almutawafaa: 319hi), tahqiqu: 'abu hamaad saghir 'ahmad bin muhamad hanifi, alnaashir: dar tiibat - alriyad - alsaeudiat, altabeatu: al'uwlaa - 1405 ha, 1985m.
- albidayat walnihayatu, 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii albasriu thuma aldimashqiu (almutawafaa: 774hi), almuhaqiq: eali shiri, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii, altabeati: al'uwlaa 1408, ha-1988 mi.
- albadr almunir fi takhrij al'ahadith waluathar alwaqieat fi alsharh alkabira, abn almulaqin siraj aldiyn 'abu hafs eumar bin ealii bin 'ahmad alshaafiei almisri (almutawafaa: 804hi), almuhaqiqi: mustafaa 'abu alghit waeabd allah bin sulayman wayasir bin kamal, alnaashir: dar alhijrat lilnashr waltawzie - alriyad-alsaeudiat, altabeati: alawlaa, 1425h-2004m.
- blugh almaram min 'adilat al'ahkami, 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852hi), tahqiq watakhrij wataeliqu: samir bin 'amin alzahri, alnaashir: dar alfalaq - alrayad, altabeatu: alsaabieati, 1424 hi.
- tarikh aibn 'abi khaythamatin, =altaarikh alkabir almaerufu, 'abu bakr 'ahmad bin 'abi khaythama (almutawafaa: 279hi), almuhaqiqi: salah bin fathi hilali, alnaashir: alfaruq alhadithat liltibaeat walnashr - alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, 1427 hi-2006m.
- altaarikh alkabira, muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, 'abu eabd allah (almutawafaa: 256hi), tabe taht muraqabati: muhamad eabd almueid khan, wawade hawashiha: alshaykh

mahmud muhamad khalil, dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad - aldakn.
- altaarikh ean 'abi zakariaa yahyaa bin mueayn - riwayat 'abi alfadl aleabaas bin muhamad bin hatim aldawrii eanhu, almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin muein, dimn kitabi: yahyaa bin mueayan wakitabuh altaarikha, dirasat watartartib watahqiqu: alduktur 'ahmad muhamad nur sif, alnaashir: markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislamii - makat almukaramati, altabeatu: al'uwlaa, 1399 - 1979.
- altabsurat waltadhkirati, li'abi muhamad eabd allh bin ealii bin 'iishaq alsaymarii (t q 4 hu), tahqiqu: fathi 'ahmad mustafaa eali aldiyn, alnaashir: jamieat 'ami alquraa - makat almukaramati, d ta, 1402hi- 1982m.
- tuhifat al'ahwadhi bisharh jamie altirmadhi, almualafi: 'abu aleula muhamad eabd alrahman bin eabd alrahim almubarikifuraa (t 1353h), alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut.
- tuhifat altahsil fi dhikr ruaat almarasil, almualafi: 'ahmad bin eabd alrahim bin alhusayn alkurdii alraazianii thuma almisriu, 'abu zareat wali aldiyn, aibn aleiraqii (t 826h), almuhaqiq: eabd allah nwart, alnaashir: maktabat alrushd - alriyad.
- altahqiq fi 'ahadith alkhilafi, jamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alrahman bin eali bin muhamad aljawzi (almutawafaa: 597h), almuhaqaqi: musead eabd alhamid muhamad alsaedani, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1415.
- taerif 'ahl altaqdis bimaratib almusufin bialtadlisi, 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852hi), almuhaqiqi: du. easim bin eabd allah alqiryuti, alnaashir: maktabat almanar - eaman, altabeatu: al'uwlaa, 1403 - 1983.
- taqrib altahdhib, 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi), almuhaqiqi: muhamad eawamat, alnaashir: dar alrashid - surya, altabeatu: al'uwlaa, 1406 - 1986.
- taqrib alwusul 'iilaya eilm al'usul (matbue maea: al'iisharat fi 'usul alfiqh), almualafu: 'abu alqasima, muhamad bin 'ahmad bin juzay alkalbi algharnati almalki (t 741 ha),almuhaqaqa: muhamad hasan muhamad hasan 'iismaeil, alnaashir: dar alkutub

aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1424 hi - 2003 mi.
- altaqrib waltaysir limaerifat sunan albashir alnadhir fi 'usul alhadithi, almualafi: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawii (t 676hi), taqdim watahqiq wataeliqi: muhamad euthman alkhusht, alnaashir: dar alkutaab alearabi, bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1405 hi - 1985 mi.
- altaqrir waltahbiri, 'abu eabd allahi, shams aldiyn muhamad bin muhamad bin muhamad almaeruf biabn 'amir haji, wayuqal lah abn almuaqat alhanafii (almutawafaa: 879ha), alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeatu: althaaniatu, 1403hi-1983m.
- altalkhis alhabir fi 'ahadith alraafieii alkabiri, li'abi alfadl 'ahmad bin eali bin hajar aleasqalani, tahqiqu: alsayid eabd allah hashim alyamani almadani, almadinat almunawarati, d ta, 1384hi- 1964m.
- altamhid lima fi almuataa min almaeani wal'asanid, 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albirr bin easim alnamrii alqurtibii (almutawafaa: 463hi), tahqiqu: mustafaa bin 'ahmad alealawi, muhamad eabd alkabir albakri, alnaashir: wizarat eumum al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat - almaghrib, eam alnashri: 1387h.
- tanqih altahqiq fi 'ahadith altaeliqi, shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (almutawafaa: 748hi), almuhaqiqi: mustafaa 'abu alghit eabd alhay eajib, alnaashir: dar alwatan - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1421 h-2000m.
- tanqih altahqiq fi 'ahadith altaeliqi, shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin eabd alhadi alhanbali (almutawafaa: 744hi), tahqiqu: sami bin muhamad bin jad allah waeabd aleaziz bin nasir alkhabani, dar alnashri: 'adwa' alsalaf - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1428h-2007 mi.
- tahdhib altahdhib, 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852hi), alnaashir: matbaeat dayirat almaearif alnizamiati, alhinda, altabeati: altabeat al'uwlaa, 1326hi.
- tahdhib alkamal fi 'asma' alrijali, yusif bin eabd alrahman bin yusif, 'abu alhajaji, jamal aldiyn aibn alzakii 'abi muhamad alqudaei alkalbi almizii (almutawafaa: 742hi), almuhaqiqi: du. bashaar eawad

maeruf, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1400 - 1980.
- taysir altahriri, muhamad 'amin bin mahmud albukharii almaeruf bi'amir badishah alhanafii (almutawafaa: 972h), alnaashir: dar alfikr - bayrut.
- althiqati, muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebadi, altamimi, 'abu hatim, aldaarmi, albasti (almutawafia: 354h), tabe bi'iieanati: wizarat almaearif lilhukumat alealiat alhindiati, taht muraqabati: alduktur muhamad eabd almueid khan mudir dayirat almaearif aleuthmaniat, alnaashir: dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldukn alhinda, altabeati: al'uwlaa, 1393 h = 1973.
- aljurh waltaedili, 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazi aibn 'abi hatim (almutawafaa: 327h), alnaashir: tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat - bihaydar abad aldukn - alhindu, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1271 ha 1952m.
- alhawy alkabir fi fiqh madhhab al'iimam alshaafieii wahu sharh mukhtasar almuzni, almualafu: 'abu alhasan eali bin muhamad bin muhamad bin habib albasari albaghdadii, alshahir bialmawardi (t 450h), almuhaqiqi: alshaykh eali muhamad mueawad - alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1419 ha -1999 m.
- aldirayat fi takhrij 'ahadith alhidayti, 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852hi), almuhaqiqi: alsayid eabd allah hashim alyamani almadani, alnaashir: dar almaerifat - bayrut.
- aldrar alkaminat fi 'aeyan almiayat althaaminati, 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852h), almuhaqiqi: muraqibat muhamad eabd almueid dani, alnaashir: majlis dayirat almaearif aleuthmaniat - saydar abad/ alhinda, altabeati: althaaniati, 1392hi- 1972m.
- dhil tadhkirat alhifazi, shams aldiyn 'abu almuhasin muhamad bin eali bin alhasan bin hamzat alhusaynii aldimashqii alshaafieiu (almutawafaa: 765h), alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: altabeat al'uwlaa 1419h-1998m.

- aldhayl ealaa tabaqat alhanabilati, almualafi: eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab (736 - 795 ha), almuhaqiqi: eabd alrahman bin sulayman aleuthaymin, alnaashir: maktabat aleibikan, alrayad, altabeati: al'uwlaa, 1425 hi - 2005 mi.
- alrisalatu, alshaafieiu 'abu eabd allh muhamad bin 'iidris bin aleabaas bin euthman bin shafie bin eabd almutalib bin eabd manaf almatlabii alqurashiu almakiyu (almutawafaa: 204hi), almuhaqiqi: 'ahmad shakiri, alnaashir: maktabah alhalbi, masra, altabeata: al'uwlaa, 1358h-1940m.
- rusum altahdith fi eulum alhadithi, burhan aldiyn 'abu 'iishaq 'iibrahim bin eumar bin 'iibrahim bin khalil aljaebari (almutawafaa: 732hi), almuhaqiqa: 'iibrahim bin sharif almili, alnaashir: dar aibn hazm - lubnan, bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1421h-2000m.
- zad almuead fi hady khayr aleabadi, muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb bin saed shams aldiyn aibn qiam aljawzia (almutawafaa: 751hi), alnaashir: muasasat alrisalati, bayrut - maktabat almanar al'iislamiati, alkuayt, altabeatu: alsaabieat waleishruna, 1415h-1994m.
- alziyadat wal'iihsan fi eulum alqurani, almualafi: muhamad bin 'ahmad bin saeid alhanafii almky, shams aldiyn, almaeruf kawalidih bieaqila (t 1150 hu), almuhaqiqi: 'asl hadha alkitab majmueat rasayil jamieiat majistir lil'asatidhat albahithina: (muhamad safa' haqi, wafahd eali aleandas, wa'iibrahim muhamad almahmud, wamaslah eabd alkarim alsaamidi, khalid eabd alkarim allaahm), alnaashir: markaz albuhuth waldirasat jamieat alshaariqat al'iimarati, altabeatu: al'uwlaa, 1427hi.
- subul alsalami, muhamad bin 'iismaeil bin salah bin muhamad alhasani, alkahlanii thuma alsaneani, 'abu 'iibrahim, eizi aldiyn, almaeruf ka'aslafih bial'amir (almutawafaa: 1182h), alnaashir: dar alhadithi.
- snan aldaariqatani, 'abu alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdi bin maseud bin alnueman bin dinar albaghdadi aldaariqutnii (almutawafaa: 385h), haqaqah wadabt nasih waealaq ealayhi: shueayb alarnuuwta, hasan eabd almuneim shalabi, eabd allatif haraz allah, 'ahmad barhum, alnaashir: muasasat alrisalati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1424 ha-2004 mi.
- alsunan alkubraa, 'ahmad bin alhusayn bin eali bin musaa alkhusrujardi alkhirasani, 'abu bakr albayhaqi

(almutawafaa: 458h), almuhaqaqa: muhamad eabd alqadir eata, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - libanati, altabeati: althaalithati, 1424 ha-2003m.
- alsharh almumtae ealaa zad almustaqniei, muhamad bin salih bin muhamad aleuthaymin (almutawafaa: 1421ha), dar alnashri: dar abn aljuzi, altabeati: al'uwlaa, 1422 - 1428h.
- sharah mushkil aliathar, almualafu: 'abu jaefar 'ahmad bin muhamad bin salamat bin eabd almalik bin salamat al'azdi alhajarii almisriu almaeruf bialtahawii (t 321h), tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeata: al'uwlaa - 1415 ha, 1494 mi.
- sharh maeani alathar, 'abu jaefar 'ahmad bin muhamad bin salamat bin eabd almalik bin salamat al'azdi alhajarii almisrii almaeruf bialtahawii (almutawafaa: 321h), haqaqah waqadam lah: (muhamad zahri alnajaar - muhamad sayid jad alhaq) min eulama' al'azhar alsharif, rajaeah waraqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: d yusif eabd alrahman almareashali - albahith bimarkaz khidmat alsanat bialmadinat alnabawiati, alnaashir: ealam alkutub, altabeata: al'uwlaa - 1414 ha, 1994 m.
- alsihah taj allughat wasihah alearabiat, 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabi (almutawafaa: 393hi), tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatar, alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut, altabeatu: alraabieat 1407 ha-1987m.
- sahih abn khuzaymata, 'abu bakr muhamad bin 'iishaq bin khuzaymat bin almughirat bin salih bin bikr alsalmi alnaysaburii (almutawafaa: 311hi), almuhaqiqi: du. muhamad mustafaa al'aezami, alnaashiru: almaktab al'iislamia - bayrut.
- shih muslmin, muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayrii alnaysaburiu (almutawafaa: 261hi), almuhaqaqi: muhamad fuad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.
- aldueafa' alsaghira, muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, 'abu eabd allah (almutawafaa: 256hi), almuhaqiqi: mahmud 'iibrahim zayid, alnaashir: dar alwaey - halb, altabeatu: al'uwlaa, 1396h
- altabaqat alkubraa, 'abu eabd allah muhamad bin saed bin manie alhashimi bialwala'i, albasarii,

albaghdadii almaeruf biaibn saed (almutawafaa: 230h), almuhaqiqi: 'iihsan eabaas, alnaashir: dar sadir - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1968m.
- altabaqat alkubraa, 'abu eabd allah muhamad bin saed bin manie alhashimi bialwala'i, albasarii, albaghdadii almaeruf biaibn saed (almutawafaa: 230hi), tahqiqu: muhamad eabd alqadir eataa, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1410 ha-1990m.
- tarah altathrib fi sharh altaqribi, (almaqsud bialtaqribi: taqrib al'asanid watartib almasanidi), 'abu alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn bin eabd alrahman bin 'abi bakr bin 'iibrahim aleiraqii (almutawafaa: 806hi), 'akmalah aibnuhu: 'ahmad bin eabd alrahim bin alhusayn alkurdi alraaziani thuma almisriu, 'abu zareat wali aldiyn, aibn aleiraqii (almutawafaa: 826h), alnaashir: altabeat almisriat alqadimatu.
- eumdat alqariy sharh sahih albukhari, 'abu muhamad mahmud bin 'ahmad bin musaa bin 'ahmad bin husayn alghitabi alhanafii badr aldiyn aleayni (almutawafaa: 855h), alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii -birut.
- fatah albari sharh sahih albukharii, 'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalaniu alshaafieii, alnaashir: dar almaerifat - bayrut, 1379, raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuad eabd albaqi, qam bi'iikhrajih wasahhih wa'ashraf ealaa tabeihi: muhibu aldiyn alkhatibi, ealayh taeliqat alealaamati: eabd aleaziz bin eabd allah bin bazi.
- fath albari sharh sahih albukharii, almualafi: zayn aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab bin alhasan, alsalamy, albaghdadi, thuma aldimashqi, alhanbali (t 795 hu), tahqiqu: mahmud bin shaeban bin eabd almaqsud, majdi bin eabd alkhaliq alshaafieii, 'iibrahim bin 'iismaeil alqadi, alsayid eizat almarsi, muhamad bin eawad almanqusha, salah bin salim almisrati, eala' bin mustafaa bin humam, sabri bin eabd alkhaliq alshaafieii, alnaashir: maktabat alghuraba' al'athariat - almadinat alnabawiatu, alhuquqi: maktab tahqiq dar alharamayn - alqahirati, altabeati: al'uwlaa, 1417 hi - 1996 mi.
- fath almughith bisharh alfiat alhadith lilearaqii, almualafi: shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin

eabd alrahman bin muhamad bin 'abi bakr bin euthman bin muhamad alsakhawi (t 902h), almuhaqiq: eali husayn eulay, alnaashir: maktabat alsanat - masr, altabeata: al'uwlaa, 1424h / 2003m.

- alfaqih walmutafaqihi, 'abu bakr 'ahmad bin ealii bin thabit alkhatib albaghdadi (392 - 463 hu), almuhaqiqi: 'abu eabd alrahman eadil bin yusif algharazi, alnaashir: dar aibn aljawzi - alsaeudiati, altabeatu: althaaniatu, 1421 hu.

- qawaeid dafe altaearud eind al'iimam alshaafieii, dirasatan tasiliatan tatbiqiatan, fahd bin saed alzaaydi aljihni, majalat jamieat 'am alquraa lieulum alsharieat wallughat alearabiat wadiabha, alnaashir: jamieat 'umm alquraa, makat almukaramati،

- alkashif fi maerifat man lah riwayat fi alkutub alsitatu, almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (t 748h), almuhaqiqa: muhamad eawaamat 'ahmad muhamad namir alkhatib, alnaashir: dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiat - muasasat eulum alqurani, jidat, altabeatu: al'uwlaa, 1413 hi - 1992 mi.

- alkamil fi dueafa' alrajal, almualafi: 'abu 'ahmad bin eadii aljirjanii (almutawafaa: 365hi), tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjudi-eali muhamad mueawada, sharak fi tahqiqihi: eabd alfataah 'abu sanat, alnaashir: alkutub aleilmiat - bayruta-lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1418h1997m.

- alkawakib alniyrat fi maerifat min alruwat althaqati, barakat bin 'ahmad bin muhamad alkhatib, 'abu albarkati, zayn aldiyn aibn alkial (almutawafaa: 929h), almuhaqiq: eabd alqayuwm eabd rabi alnabi, alnaashir: dar almamun bayrut, altabeatu: al'uwlaa 1981m.

- lisan alearabi, almualafi: muhamad bin makram bin ealaa, 'abu alfadala, jamal aldiyn aibn manzur al'ansarii alrrwayfeaa al'iifriqaa (almutawafaa: 711 hu), almuhaqiq: eabd allah eali alkabir, muhamad 'ahmad hasab allah, hashim muhamad alshaadhli, dar alnashri: dar almaearifi, alqahirati.

- almajruhin min almuhdithina, almualafi: abn hiban, almuhaqiqi: hamdi eabd almajid alsalafii [t 1433 ha], alnaashir: dar alsamieii lilnashr waltawzie, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeati: al'awli, 1420 hi - 2000 mi.

- majmue alfatawaa, taqi aldiyn 'abu aleabaas 'ahmad bin eabd alhalim bin taymiat alharaani (almutawafaa: 728h), almuhaqiq: eabd alrahman bin muhamad bin qasimi, alnaashir: majamae almalik fahd litibaeat almushaf alsharifi, almadinat alnabawiati, almamlakat alearabiat alsaeudiati, eam alnashri: 1416h-1995m.
- almajmuei, 'abu zakariaa muhyi aldiyn bin sharaf alnawawiu (t 676 hu), bashar tashihahu: lajnatan min aleulama'i, alnaashir: ('iidarat altibaeat almuniriati, matbaeat altadamun al'akhaway) - alqahiratu, eam alnashri:1344 - 1347 hu.
- almuhalaa bialathar, 'abu muhamad ealiin bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalusi alqurtubii alzaahirii (almutawafaa: 456h), alnaashir: dar alfikr - bayrut.
- mukhtalif alhadith bayn almuhdithin wal'usuliiyn alfuqaha'i, du. 'usamat bin eabd allh khayaati, alnaashir: dar alfadilati, alrayadi, altabeat al'uwlaa 1421h - 2001m.
- mukhtalif alhadith eind al'iimam aibn khuzaymata, du. muhamad bin eabd allah aleamaar, alnaashiru: alhayyat aleamat lileinayat bitibaeat wanashr alquran alkarim walsunat alnabawiat waeulumaha, altabeat al'uwlaa: 1445h - 2024m.
- mukhtalif alhadith eind al'iimam 'ahmad rahimah allah, du. eabd allah bin fawzan alfuzan, alnaashir: maktabat dar alminhaji, alriyad, altabeat al'uwlaa 1428h.
- masayil 'ahmad bin hanbal riwayat aibnuh eabd allah, 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani (almutawafaa: 241hi), almuhaqiqi: zuhayr alshaawish, alnaashir: almaktab al'iislamiu - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1401h 1981m.
- alimustadrak ealaa alsahihayni, 'abu eabd allah alhakim muhamad bin eabd allah bin muhamad bin hamduih bin naeaym bin alhakam aldabiu altahmaniu alnaysaburiu almaeruf biaibn albaye (almutawafaa: 405hi), tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eata, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1411h - 1990m.
- mushkil 'ahadith min 'aslam ealaa shart fi aleahd alnabawy, d. tariq bin 'iibrahim almaseud, kitab almutamar alealamii al'awal likursiin jamal allayl lilsunat alnabawiat - mushkil alquran walhadith fi alturath waldirasat almueasirati, aljamieat al'iislamiat alealamiat fi malizia, 1442h - 2020m.

- almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabira, 'ahmad bin muhamad bin eali alfiuwmii thuma alhamawy, 'abu aleabaas (almutawafaa: nahw 770h), alnaashir: almaktabat aleilmiat - bayrut.
- almusanafi, li'abi bakr bin 'abi shibati, eabd allh bin muhamad bin 'iibrahim bin khawasati aleabsii (t235h), almuhaqiq: hamd bin eabd allah aljumueat wamuhamad bin 'iibrahim allihayadan, alnaashir: maktabat alrushd - alrayad, ta1, 1425hi- 2004m.
- almuejam almukhtasi bialmuhdithina, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (t 748hi), tahqiqu: du. muhamad alhabib alhilat, alnaashir: maktabat alsidiyqi, altaayifi, altabeatu: al'uwlaa, 1408h - 1988m.
- almuejam alwasiti, majmae allughat alearabiat bialqahirati, ('iibrahim mustafaa, 'ahmad alzayaati, hamid eabd alqadir, muhamad alnajar), alnaashir: dar aldaewati.
- muejam maqayis allughati, almualafi: 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwinii alraazi, 'abu alhusayn (t 395hi), almuhaqiq: eabd alsalam muhamad harun, alnaashir: dar alfikri, eam alnashri: 1399h - 1979m.
- maerifat althiqat min rijal 'ahl aleilm walhadith wamin aldueafa' wadhakr madhahibihim wa'akhbarihimu, almualafu: 'abu alhasan 'ahmad bin eabd allah bin salih aleajlaa alkufaa (t 261h), almuhaqiq: eabd alealim eabd aleazim albustui, alnaashir: maktabat aldaar - almadinat almunawarat - alsaeudiat, altabeatu: al'uwlaa, 1405h - 1985m.
- maerifat 'anwae eulum alhaditha, wayueraf bimuqadimat aibn alsalahi, euthman bin eabd alrahman, 'abueamru, taqi aldiyn almaeruf biaibn alsalah (almutawafaa: 643hi), almuhaqiqi: nur aldiyn eatra, alnaashir: dar alfikri- suria, dar alfikr almueasir - bayrut, sanat alnashr: 1406h-1986m.
- almighni, liabn qadamat, 'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allh bin 'ahmad bin muhamad bin qudamat aljamaeilii almaqdisii thuma aldimashqiu alhanbaliu, alshahir biaibn qudamat almaqdisii (almutawafaa: 620h), alnaashir: maktabat alqahirati, altabeati: bidun tabeati, tarikh alnashri: 1388h-1968m.
- almafham lamaa 'ushakil min talkhis kitab muslmin, 'abu aleabaas 'ahmad bin eumar bin 'iibrahim alqurtibii (578 - 656 ha), haqaqah waealaq ealayh waqadim lahu:

muhyy aldiyn dib mistu - 'ahmad muhamad alsayid - yusif eali badiwi - mahmud 'iibrahim bizal, (dar aibn kathir, dimashq - bayrut), (dar alkalm altayibi, dimashq - bayrut), altabeat al'uwlaa, 1417 h - 1996 ma.
- alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaji, almualafu: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawiu (t 676h), alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeata: althaaniatu, 1392.
- musueat 'aqwal 'abi alhasan aldaariqutni fi rijal alhadith waeilalahu, talifu: majmueat min almualifin (alduktur muhamad mahdi almuslimi - 'ashraf mansur eabd alrahman - eisam eabd alhadi mahmud - 'ahmad eabd alrazaaq eid - 'ayman 'iibrahim alzaamili - mahmud muhamad khilil), altabeatu: al'uwlaa, 2001 ma, alnaashir: ealam alkutub lilnashr waltawzie - bayrut, lubnan.
- almuata'a, malik bin 'anas bin malik bin eamir al'asbahi almadanii (almutawafaa: 179hi), almuhaqaqi: muhamad mustafaa al'aezami, alnaashir: muasasat zayid bin sultan al nahyan lil'aemal alkhayriat wal'iinsaniat - 'abu zabi - al'iimarati, altabeatu: al'uwlaa, 1425 ha-2004 mi.
- almuaqazat fi eilm mustalah alhadithi, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (t 748hi), aietanaa bihi: eabd alfataah 'abu ghuddt, alnaashir: maktabat almatbueat al'iislamiat bihalbi, altabeati: althaaniati, 1412 hi.
- nasikh alhadith wamansukhuhu, 'abu bakr 'ahmad bin muhamad bin hani al'iiskafii al'athram altaayiyu waqila: alkalbi (almutawafaa: 273hi), almuhaqiqi: eabd allah bin hamd almansur, altabeatu: al'uwlaa, 1420 ha-1999 mi.
- nuzhat alnazar fi tawdih nukhbat alfikr fi mustalah 'ahl al'athra, almualafi: 'ahmad bin eali aibn hajar alshaafieii, almuhaqaqa: d eabd almuhsin bin muhamad alqasima, muhaqaqatan ealaa nasakh maqru'at ealaa almusanaf waealayha khatuh wa'iijazatuhu, altabeatu: al'uwlaa, 1442 hi -2021 mi.
- nil al'uwtar, almualafi: muhamad bin ealiin bin muhamad bin eabd alllh alshuwkanii alyamanii (almutawafaa: 1250hi), tahqiqu: eisam aldiyn alsababiti, alnaashir: dar alhaditha, masr, altabeata: al'uwlaa, 1413h - 1993m.

- alwafi balufyat, salah aldiyn khalil bin 'aybik bin eabd alllh alsafadii (almutawafaa: 764hi), almuhaqiqi: 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa, alnaashir: dar 'iihya' alturath - bayrut, eam alnashr: 1420hi- 2000m.
- alwsit fi eulum wamustalah alhadithi, muhamad bin muhamad bin suaylim 'abu shuhb (t 1403h), alnaashir: dar alfikr alearabii.